PROVISIONAL
A/33/PV.102
30 May 1979
ARABIC

UNITED NATIONS LIBRARY
NATIONS UNIES
BIBLIOTHEQUE
GENEVA

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الثالثة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية بعد المائة

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الجمعة ، ٢٥ أيار/ مايو ١٩٧٩ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيد لييقانو (كولومبيا)

ثم : السيد أوركيا (السلفادور)

- مسألة ناميبيا [٢٧] (تابع)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألّا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG LIBRARY

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٤٥

مواصلة نظر البند ٢٧ من جدول الأعمال

مسألة ناميبيا

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : قبل أن أدعو المتحدث الأول بعد ظهر اليوم . أود أن أفيد الجمعية بأنه تم تقديم مشروع قرار بخصوص البند الذى على جدول أعمالنا وسيوزع في فترة وجيزة تحت الوثيقة A/33/L.37 .

السيد حسن (باكستان) (الكلمة بالانكليزية) : قررت الجمعية العامة في كانون الأول/ديسمبر الماضي أن تواصل دورتها الثالثة والثلاثين كي تعرض بتفصيل كافة جوانب مشكلة ناميبيا . ولقد كان هذا قرار حكيم ، اذ حدث خلال الفترة ما بين انتهاء الدورة العادية والآن أن استمر الموقف في ناميبيا في تدهور .

وفي كانون الأول/ديسمبر الماضي عندما ناقشت الجمعية العامة مسألة ناميبيا ، كان هناك تفاؤل كبير في أن شعب ناميبيا ، بعد نضال طويل وشاق ، سوف يحقق الاستقلال الحقيقي . وكانت هذه الآمال تستند الى الجهود التي كان السيد فالدهايم ، الأمين العام ، يبذلها وفقا لقرار مجلس الأمن رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذى يقضي بسحب الادارة غير المشروعة لجنوب افريقيا في ناميبيا ونقل السلطة الى شعب ناميبيا ، بمعاونة الأمم المتحدة ، بناء على قرار مجلس الأمن رقم ٣٨٥ (١٩٧٦) .

ولكن مما يؤسف له أكبر الأسف أن الآمال التي علقها المجتمع الدولي من أجل التوصل الى تسوية تفاوضية سلمية في ناميبيا قد أحبطها عدوان جنوب افريقيا وتحديه لارادة المجتمع الدولي . وبدلا من أن تذعن جنوب افريقيا لرغبة الشعب المناضل في ناميبيا من أجل الاستقلال الحقيقي والحرية ، فان جنوب افريقيا أظهرت مرة أخرى أنه لا يمكن الثقة فيها وأنها سوف تلجأ الى جميع أنواع المناورات والحيل للابقاء على سيطرتها غير المشروعة على ناميبيا .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان وفد بلادى يود أن يتقدم بالتهنئة الى السفير بول لوساكا رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا على بيانه الشامل والواضح الذى يتعلق بالموقف الحالي في ناميبيا . ان هذا البيان ، الى جانب الخطاب البليغ الذى ألقاه السيد سام ناجوما رئيس منظمة شعب جنوب غرب افريقيا ، لا يدع مجالا للشك في أن الوضع في ناميبيا قد ازداد سوءا بدلا من أن يقترب من الوضع الطبيعي والسكينة . ويجب أن يكون من الواضح لأى مراقب نزيه للحالة في ناميبيا ان جنوب افريقيا لم تنو الموافقة على خطة الأمم المتحدة للتسوية التفاوضية لمسألة ناميبيا ، حتى بينما تتظاهر جنوب افريقيا أنها تجرى المشاورات فانها تكثف أعمال القمع والوحشية ضد المواطنين الناميبيين . وعلاوة على ذلك فقد عينت مديرا عاما لناميبيا عندما كان موضوع اشراف ورقابة الأمم المتحدة على الانتخابات العامة التي تجرى في المنطقة محل تفاوض . وكعادة نظام بريتوريا فقد دعم بعد ذلك المدير العام لكي يجرى مايسمى بانتخابات محلية لتضع صنائعه في مراكز السلطة في ناميبيا . ان هذه الانتخابات تتعارض تماما مع قرار مجلس الأمن ٤٣٩ (١٩٧٨) الذى أعلن بطلان هذه الانتخابات . ان ما أقدمت عليه جنوب افريقيا لا يدع مجالا للشك في أنها نجحت مرة أخرى في احباط الجهود الدولية التي كانت تهدف الى تحقيق تقرير المصير والاستقلال لشعب ناميبيا الحقيقي وفقا لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة المختلفة . ان وفد بلادى يوافق على ماذهب اليه السيد سام ناجوما أمس من أن اجراءات جنوب افريقيا خلال الخمسة شهور الماضية منذ الدورة الثالثة والثلاثين هو " اعلان عن الاستقلال من جانب واحد على غرار النمط الروديسي " . وهكذا استمرت جنوب افريقيا في تحدى الأمم المتحدة . انها ليس فقط تواصل سياسة الاستغلال والقمع والتفرقة العنصرية في ناميبيا ولكنها أيضا تستعمل هذه الأراضي لشن هجمات على الدول المجاورة في زامبيا وأنغولا ، مما يعرض السلم والأمن في المنطقة للخطر الكبير .

ان مسألة ناميبيا ظلت على جدول أعمال الأمم المتحدة لفترة طويلة ، وان عناصرها الأساسية معروفة تماما ، ففي الوقت الذى نرى فيه كل القارة الافريقية تقريبا تحرر نفسها من نير الاستعمار فانه من المفارقات العجيبة حقا ان منطقة واسعة من الجنوب الافريقي مازالت تحت الحكم الاستعمارى او في أيدى الأقلية . ان الأغلبية من السكان الحقيقيين لا تنكر فقط حقوقها السياسية والاقتصادية الأولية ولكن النظم الراهنة في جنوب افريقيا وناميبيا وروديسيا تمارس بصورة أو بأخرى النظم البغيضة

Digitized by UNOG LIBRARY

جدا للتفرقة العنصرية . ان وجود جنوب افريقيا في ناميبيا بعد ان أنهت الجمعية العامة رسميا في عام ١٩٦٧ وصايتها على ناميبيا ، غير مشروع ويشكل تحديا للقانون الدولي ويعتبر عملا من أعمال العدوان . ومن الواضح لوفد بلادى أن جنوب افريقيا لن تصغي الى صوت العقل . ان الأمم المتحدة التي اضطلعت بمسؤوليتها المباشرة عن تحرير شعب ناميبيا في ١٩٦٧ لا يمكنها أن تتخلى بعد ذلك عن مسؤولياتها والتزاماتها . وهناك حد لهذه المحاولات ، مهما كانت نواياها حسنة ، وهي تلك المحاولات الرامية الى اقناع جنوب افريقيا بالتخلي عن سيطرتها على ناميبيا . ان أحداث الشهور القليلة الماضية أثبتت أن حكم الأقلية في بريتوريا يغفل عن صوت الواقع وانه سيستمر في تحدّى ارادة المجتمع الدولي . وفي ظل هذه الظروف يتعين على الأمم المتحدة أن تشرع في اتخاذ اجراءات عقابية وصفت في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة كي تخلي جنوب افريقيا هذه الأراضي . ان فرض عقوبات اقتصادية اجبارية شاملة هو وحده الذى سيوضح لجنوب افريقيا ان المجتمع الدولي يقف صفا واحدا في تصميمه على تحرير ناميبيا . ان وفد بلادى يعتقد أن أى تأخير في اتخاذ مثل هذا الاجراء سيطيل من عذاب شعب ناميبيا الذى تعرض للنظام الجديد من الارهاب الذى انطلق من عقاله باعتقالات وأعمال عنف وتخويف على نطاق واسع . فاذا أردنا الابقاء على مكانة وسلطة الأمم المتحدة التي تولت المسؤولية المباشرة عن ناميبيا فانه يصبح من الحتمي القيام بمثل هذا العمل .

ان بلدى فخور حقا بأن يكون في مقدمة تلك البلدان التي قدمت التأييد الأدبي والمادى لكفاح التحرير البطولي لشعب ناميبيا تحت قيادة سوابو ممثلته الحقيقية الوحيدة . لقد ساهمت باكستان في الوصول الى هذا الهدف من خلال مشاركتها في مجلس الأمم المتحدة لناميبيا وكذلك كمدافعة نشيطة عن تطلعات الناميبيين في مختلف المحافل الدولية . ان باكستان لا يمكنها أن تبني موقفها على أى اعتبار آخر . ان بلدى مدين بوجوده الى تطلعات المسلمين في منطقة جنوب آسيا من أجل اقامة دولة مستقلة يستطيعون العيش في ظلها وفقا لمفاهيم الاسلام . ان باكستان تعتبر ترجمة حية لهذا الحلم . كذلك فان تحرير ناميبيا سيكون تتويجا لتطلعات شعب الجنوب الافريقي الى اقامة دولة مستقلة متحررة من استغلال الانسان لأخيه الانسان ، حيث تسود المساواة ، بين الناس بصرف النظر عن الجنس أو اللون أو العقيدة . وكعضو في مجلس ناميبيا أود أن

Digitized by UNOG LIBRARY

أنتهز هذه الفرصة لأتقدم بالتقدير للسفير بول لوساكا من زامبيا الذى بفضل قيادته الحيوية لمجلس ناميبيا قد كثف المجلس من جهوده وبرامجه في كافة الاتجاهات كي يعاون الأمم المتحدة في تحقيق أهدافها التي ترمي الى تحقيق الاستقلال الكامل لناميبيا . وفي هذا الاطار ان بعثات التشاور الأخيرة من قبل المجلس في عدد من بلدان آسيا وأوروبا أدت الى تكثيف الوعي بالنتائج الخطيرة لتدهور الموقف في ناميبيا . ان هذه البعثات قد مكنت كثيرا من البلدان من تقييم الوضع الراهن في ناميبيا في اطاره الصحيح كما انها كسبت مزيدا من التأييد والتضامن مع شعب ناميبيا في نضاله العادل والحقيقي في ظل قيادة سوابو ممثلته الشرعية الوحيدة .

ومما يشرف بلادى أيضا أنها استضافت مؤخرا بعثة التشاور الخاصة بمجلس ناميبيا . وخلال أحد الاجتماعات تعهد الرئيس محمد ضياء الحق رئيس دولة باكستان بمساندة بلاده الكاملة لشعب ناميبيا البطل تحت قيادة سوابو وأكد من جديد أن باكستان ستبذل كل عون مادى ومعنوى ممكن للجهود الرامية الى الاسراع في دفع شعب ناميبيا في طريق الاستقلال .

ان باكستان تود أن تؤكد من جديد اقتناعها بأن أية خطة أو أى اجراء لن ينجح في ضمان الاستقلال الحقيقي لناميبيا مالم يحم السلامة الاقليمية لناميبيا . ان خليج والفيس جزء لا يتجزأ من ناميبيا ويجب ألا يكون موضع أية مفاوضات . وعلى جنوب افريقيا أن تنسحب من ناميبيا وألا يسمح لها أن تقضي على الوحدة الوطنية والسلامة الاقليمية لناميبيا بأن تدعي ملكيتها لخليج والفيس تحقيقا لمطامعها التوسعية . ويجب على الجمعية العامة أن تؤكد من جديد التزامها بضمان السلامة الاقليمية لناميبيا ضد أية محاولات تقوم بها جنوب افريقيا وترمي الى تقسيم الاقليم من خلال المفاوضات غير القانونية بشأن خليج والفيس . ان على الجمعية العامة أن تؤكد من جديد على أن خليج والفيس ليس موضع مطالب اقليمية . انه جزء من ناميبيا غير خاضع للمفاوضات ولا يمكن انتهاكه .

Digitized by UNOG LIBRARY

كذلك فان وفد بلادي يود أن يتقدم بالشكر للسيد كورت فالدهايم الامين العام على جهوده الدائبة نيابة عن شعب ناميبيا ولقد أثلج صدورنا أن نعلم برسالة الامين العام بمناسبة افتتاح العام الدولي للتضامن مع شعب ناميبيا . ورغم كل العقبات فانه لا يزال يبذل جهوده من أجل تنفيذ خطة الامم المتحدة ومن أجل تحقيق تسوية سلمية تتمشى وقرارات مجلس الامن . ان الامين العام يستحق تعاوننا المطلق واعجابنا لجهوده الدائبة . ونحن نتفق معه في أنه يجب ألا ندخر جهدا لتحقيق تسوية على أسرع نحو ممكن ، وأن نقف صامدين في وجه أية محاولات سياسية من جانب واحد لا تتمشى وقرارات مجلس الامن . ان أى تقاعس في جهودنا ستكون له نتائج وخيمة لكافة الاطراف .

ان مسألة ناميبيا يجب أن تظل موضع اهتمام الامم المتحدة الجاد . ان سجل جنوب افريقيا في ناميبيا في الماضي يوضح بجلاء انها لا تريد أن تحقق رغبات شعب ناميبيا في الحرية بل على العكس من ذلك فان ما تقدم عليه جنوب افريقيا يدل على أنها سوف تستمر في ممارسة السيطرة غير المشروعة على ناميبيا وتستغل ثرواتها وامكانياتها على الدوام . ومع ذلك فاذا ما أوضح المجتمع الدولي لجنوب افريقيا أنه لن يسكت على مثل هذه الاجراءات فان جنوب افريقيا سوف تضطر الى تغيير سياستها . وأيا كان الامر فان شعب ناميبيا البطل لن يدخر جهدا في الكفاح والتضحية ولن يخضع لهذه السيطرة الى أمد طويل . واذا ما اقتضى الامر فانه سينتزع حريته من خلال جهوده . ويجب أن يقف المجتمع الدولي بجانبه ويوحد صفوفه ويقدم كل عون ممكن من أجل اقرار حقوقه العادلة المشروعة .

انني أود أن أنهي خطابي بالاقتباس من الرسالة التي بعث بها الرئيس محمد ضياء الحق رئيس باكستان بمناسبة افتتاح العام الدولي للتضامن مع شعب ناميبيا في ٤ أيار/مايو ١٩٧٩ :

" ان باكستان وهي عضو مؤسس في مجلس الامم المتحدة لناميبيا تشعر بفخر لانها ترتبط ارتباطا وثيقا مع شعب ناميبيا في نضاله العادل من أجل تقرير مصيره وتحقيق استقلاله . اننا نساند خطة الامم المتحدة على أساس من المبدأ ذلك أن مجلس الامن اعترف بحق شعب ناميبيا في أن يقرر مصيره ولا يمكن أن يتم هذا الا بانتخابات حرة وموضوعية تتم تحت اشراف الامم المتحدة وليس وفقا لترتيبات سياسية ودستورية مزيفة . لقد ساندنا هذا المبدأ لأكثر من ثلاثين عاما داخل الأمم المتحدة . . .

Digitized by UNOG LIBRARY

" . . . وفي الختام ، أود أن أؤكد أن العامل الهام في النضال من أجل التحرر الذى يخوضه شعب ناميبيا البطل هو صموده في وجه الصعاب واخلاص الحركة الوطنية سوابو. وانني لعلى يقين من أن الجهود البطولية ستكلل بالنجاح ، واننا نتطلع الى تدعيم الروابط بين شعب باكستان وناميبيا المستقلة ".(A/AC.131/PV.300, p. 27)

السيد حسين (الصومال) (الكلمة بالانكليزية) : ان قرار الجمعية العامة باستئناف الدورة الثالثة والثلاثين لاستعراض مسألة ناميبيا انما يقدم دليلا على عزم الدول الاعضاء على أن تقوم الامم المتحدة بالاضطلاع بمسؤولياتها القانونية والسياسية والادبية ازاء اقليم ناميبيا .

وانني لا أشك ، في أن تحت قيادتكم الحكيمة التي لدينا الدليل عليها ، فان استئناف الدورة سوف يساهم بطريقة مفيدة في تحقيق الهدف ، ألا وهو تحقيق الاستقلال الحقيقي لناميبيا .

ان وفد بلادى ممتن للسفير لوساكا من زامبيا لبيانه الشامل والموضوعي الذى ألقاه عند افتتاح الدورة المستأنفة بصفته رئيسا لمجلس ناميبيا .

ونود أن نعرب أيضا للسيد سام نوجوما رئيس سوابو عن ترحيبنا الحار به في الجمعية العامة وأن نهنئه على بيانه المتوازن والقيم . ان وفد بلادى يؤيد تماما تقييم الموقف كما قدمه لنا السيد نوجوما منذ بضعة أيام في بيانه :

" عندما نقول في هذه المرحلة بأن الموقف في ناميبيا خطر وأنه يتدهور يوما بعد يوم فان هذا يقل عن الحقيقة . فالواقع ، ان ناميبيا كلها يخيم عليها شبح الحرب المخضبة بالدماء ، التي لا تهدد فقط شعب وبلد ناميبيا ، وانما أيضا الجنوب الافريقي كله بل وافريقيا كلها . . . " .(A/33/PV.97, p. 27)

ان الكلمات المأساوية التي ألقاها السيد نوجوما توضح الحاجة الى ضرورة قيام الدول الاعضاء جماعة وفرادى للاعراب عن مساندتهم الادبية لسوابو ولزيادة مساندتهم المادية لحركة التحرير . ان السنوات الطويلة من المفاوضات التي لم تؤد الى أية نتيجة مع جنوب افريقيا قد أوضحت ارادة شعب ناميبيا وارادة قادته الحقيقيين لبحث كافة الطرق للتوصل الى تعبير سلمي ، ودلت أيضا على قدرتهم على مواصلة كفاح التحرر بكافة الطرق بما في ذلك الكفاح المسلح ضد احتلال اقليمهم بطريقة غير مشروعة من جانب جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG LIBRARY

ومما لا شك فيه أن السنة الماضية اتسمت بالحرمان بالنسبة للمسألة الناميبية ، لخيبة الآمال التي أثارها الاتفاق الذى ظهر انه قد توصلت اليه الاطراف المعنية فيما يتعلق باستقلال ناميبيا بالتفاوض ، على أساس المبادرة التي تقدمت بها الدول الغربية الخمس .

ومن بين سمات هذه المفاوضات الطويلة والحساسة كانت درجة الحنكة السياسية التي أبداها قادة سوابو الذين قدموا التنازلات التي كان في امكانهم تقديمها ، دون أن يؤثر ذلك على المصالح الاساسية لشعب ناميبيا .

لذلك فان حكومة بلادى شعرت بأسف وأسى عميقين عندما رأت ان احتمالات التوصل الى حل تفاوضي قد تبددت حيث أن حكومة بريتوريا عادت الى استراتيجيتها العادية والى مناوراتها الصلفة تجاه الامم المتحدة .

ومن الواضح الآن أن جنوب افريقيا ليست في نيتها على الاطلاق التعاون من أجل تحقيق الاستقلال الحقيقي لناميبيا . ان مناوراتها قد ظهرت عندما أصدر مجلس الامن القرارين ٤٣١ ، ٤٣٥ (١٩٧٨) باعطاء مساندة ضخمة للمقترحات الغربية ولخطة الامين العام من أجل وضعها موضع التنفيذ لقد أماط نظام بريتوريا اللثام عن وجهه الحقيقي عندما تشدد في مطالبته بفرض ما أسماه بالحل الداخلي على الشعب الناميبي من خلال انتخابات زائفة لاقامة حكومة عميلة . لقد أدان مجلس الامن هذه المحاولات للابقاء على الاستغلال الاستعمارى والعنصرى للاقليم ، وهي تستحق الادانة الشديدة من جانب المجتمع الدولي . وكما جاء في قرار مجلس الامن ٤٣٩ (١٩٧٨) فان قرار جنوب افريقيا بتنظيم الانتخابات في ناميبيا من جانب واحد يعتبر تحديا للامم المتحدة ولسلطة مجلس الأمن .

ان العملية السياسية غير الشرعية التي من شأنها أن تؤدى الى انشاء جمعية تأسيسية تتحول الى جمعية وطنية ، قد جاءت نتيجة المناورات من جنوب افريقيا على الصعيد الدولي . وقد تحاول حكومة بريتوريا أن تكسب الوقت بتحويل الانظار باعطاء ردود واهنة وغير واضحة للامين العام في اطار جهوده لايجاد حلول وفقا لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

Digitized by UNOG LIBRARY

أود أن أعبر في هذا الخصوص عن تقدير وفد بلادي للأمين العام كورت فالدهايم على صبره وعمله الشاق وعلى جهوده التي لا تكل والمهارة التي نفذ بها التفويض الذي خوله اياه مجلس الأمن . ان عدم نجاح هذه الجهود يرجع فقط الى تعنت نظام بريتوريا . ان هذا النظام يجب أن يعتبر الآن أنه قد أغلق الباب في وجه قيام الأمم المتحدة بالاشراف على الانتخابات التي تؤدي الى الاستقلال الحقيقي لناميبيا . ان الشروط التي لا يمكن قبولها والتي تأخر هذا النظام في تقديمها مثل رصد قوات سوابو في الدول الافريقية المجاورة المستقلة ، لم تكن واردة ضمن المقترحات المخططة الأصلية ، ويجب اعتبارها جهودا متعمدة لنسف أية احتمالات أخرى لنجاح التسوية التفاوضية . اذا بقيت أية أوهام حول حسن نوايا جنوب افريقيا ، فلابد أن تكون قد تبددت بالموجة الأخيرة من القهر السياسي الموجهة ضد أعضاء سوابو في ناميبيا وبالأعمال العدوانية المسلحة الوحشية ضد اللاجئين الناميبيين في أنغولا .

ان وفد بلادي يعتقد أن الرد على السؤال عما يجب علينا أن نفعله بالنسبة الى الموقف الحالي في ناميبيا يمكن أن نجده في الفقرة العاملة ٦ من قرار مجلس الأمن ٤٣٩ (١٩٧٨) . ان تلك الفقرة تنذر جنوب افريقيا بأن اخفاقها في التعاون مع مجلس الأمن والأمين العام في تنفيذ القرارات ٣٨٥ (١٩٧٦) ، ٤٣١ (١٩٧٨) ، ٤٣٥ (١٩٧٨) سيرغم مجلس الأمن على :

" أن يجتمع على الفور لاتخاذ التدابير الملائمة وفقا لميثاق الأمم المتحدة ، بما في ذلك الباب السابع ، وذلك حتى يضمن امتثال جنوب افريقيا للقرارات المذكورة أعلاه " .

ان مجلس الأمن قد أصدر الكثير من الانذارات لجنوب افريقيا فيما يتعلق بالقضايا الناميبية في الماضي . ان نظم بريتوريا المتعاقبة عرفت ان هذه الانذارات لن تترجم الى العمل الملموس . وان الانذار الوارد في القرار ٤٣٩ (١٩٧٨) يعتبر أوضح وأقوى انذار وجهه المجلس الى جنوب افريقيا . فاذا فشل المجلس مرة أخرى في اتخاذ اجراءات ايجابية ، مثل فرض العقوبات الشاملة الواردة في الباب السابع من الميثاق ، فان ذلك لن يعتبر الضربة القاضية الموجهة الى ثقته وسلطته فحسب ، وانما أيضا سيجعل هيبة وسلطة الأمم المتحدة موضع شك .

ان الهدف الجوهري للأمم المتحدة أن تمنع أي تهديد للسلم والأمن الدوليين ، وأن نتناول انتهاكات السلم . وحتى قبل أن يصل الموقف في ناميبيا الى هذه الأبعاد الخطيرة الراهنة ، فان

Digitized by UNOG LIBRARY

غالبية الدول الأعضاء اعترفت بأن هذا الموقف يشكل تهديدا خطيرا للأمن والسلم الدوليين. ان تلك الدول التي وجدت أن من السهل عليها أن تقف الدول موقفا مخالفا لا يمكن لها أن تتمسك بموقفها نظرا الى العنف واراقة الدماء في الجنوب الافريقي، حيث أن المشاكل، بما في ذلك مشكلة ناميبيا، مرتبطة ببعضها البعض بصورة وثيقة.

وحتى اذا لم تقع على الأمم المتحدة مسؤولية خاصة بالنسبة الى ناميبيا، فليس في استطاعتها أن تبقى غير مبالية بالاحتلال القهرى والعنصرى للاقليم من جانب جنوب افريقيا، ولسلب موارد الاقليم مما يعتبر بوضوح عدوانا ضد الأرض وضد سكانها. ولا يمكن للأمم المتحدة أن تتجاهل استخدام جنوب افريقيا لناميبيا كمنطلق لشن العدوان على الدول الافريقية المجاورة وتوجيه ترسانتها العسكرية، بما في ذلك الأسلحة غير الانسانية كالنابالم، ضد اللاجئين الناميبيين. أيضا لا يمكن للمنظمة العالمية أن تبقى مكتوفة الأيدى، في حين أن جنوب افريقيا تشن حربا ضد سوابو التي أعلن المجتمع الدولي شرعية نضالها التحررى.

ان الموقف في ناميبيا يتعلق بوضوح بالموقف في زمبابوى الذى اعتبر خطيرا لدرجة أنه يتطلب فرض عقوبات من مجلس الأمن. وكما نعرف جيدا أن جنوب افريقيا، التي تعتبر أساسا لكل هذه التوترات والمنازعات في الجنوب الافريقي بأسره، قد انتهكت تلك العقوبات لدرجة أن ايان سميث لم يتمكن فقط من البقاء في الحكم لمدة ١٣ عاما، بل أيضا فرض حلا داخليا غير شرعي على شعب زمبابوى، وما يزال يوجه العمليات العسكرية الخسيسة ضد الزمبابويين في داخل وخارج بلدهم، وضد القادة الحقيقيين لشعب زمبابوى أى الجبهة الوطنية، وضد دول المواجهة أى زامبيا وموزامبيق.

ان أعمال العدوان الصارخة والاراقة المستهترة للدماء، وانتهاك حقوق الانسان، والوجود الخطير لعناصر الحرب الباردة واضحة في الجنوب الافريقي، وتهدد السلام العالمي وضوحها وتهديدها في الشرق الاوسط مثلا، حيث أن هنالك نظام حكم ظالم آخر ما يزال يواصل سياسة القهر والاضطهاد ضد شعب تلك المنطقة.

لقد حان الوقت - يقينا - لتوضح الدول الغربية الخمس مدى التزامها بتحقيق حل سلمي وعادل للمشكلة الناميبية.

Digitized by UNOG LIBRARY

هناك العديد من التحفظات والتشكيك قد تم الاعراب عنها فيما يتعلق بدوافع واخلاص البلدان الغربية الخمسة في مبادرتها الى فتح باب التفاوض مع جنوب افريقيا . ان اولئك الذين كانوا يفكرون بهذه الطريقة يقولون بأن جنوب افريقيا لا يمكنها أن تستمر في تحديها لسلطة الأمم المتحدة ، اذا عرفت أن الدول الغربية ملتزمة بصورة حقيقية وكاملة بتحقيق تقرير المصير واستقلال ناميبيا تحت سلطة الأمم المتحدة .

ان وفد بلادى يعتقد أن جهود الدول الغربية الخمس تستحق منا الاعتراف . واذا حرمت دولة أو أكثر من هذه الدول ، التي لها حق الفيتو ، مرة أخرى ، المجتمع الدولي من أى عمل تتطلبه حاجات الموقف ، فان موقف تلك الدولة سوف يدينه العالم . ان تواطؤها مع النظم العنصرية سوف يكون واضحا ، وسوف تعتبر مسؤولة عن اطالة معاناة شعب ناميبيا .

ان المسؤولية المباشرة للأمم المتحدة عن تحقيق تقرير المصير واستقلال ناميبيا لا يمكن أن يتم الا من خلال مجلس الأمن . انني على ثقة من أن الغالبية العظمى للدول الأعضاء سوف تنضم الينا في مطالبة المجلس بأن يجتمع بسرعة وبأن يتخذ التدابير الملائمة لوضع حد للاحتلال غير الشرعي لجنوب افريقيا . ان حقائق الموقف لا تترك لنا أى حل بديل آخر سوى الاعتماد والتنفيذ الصارم للتدابير المنصوص عليها في الباب السابع من الميثاق . هذا هو المنهج الوحيد الذى من شأنه أن يرغم جنوب افريقيا على احترام قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بناميبيا .

السيد فيلالي (المغرب) (الكلمة بالفرنسية) : يسرني بصفة خاصة أن أعبر لكم عن مدى سعادة وفد المغرب لرؤيتكم ترأسون الدورة الثالثة والثلاثين المستأنفة للجمعية العامة والمكرسة لمسألة ناميبيا . اننا على يقين من أنه تحت قيادتكم الرشيدة ، سوف تلبي جمعيتنا آمال المجتمع الدولي وشعب ناميبيا بصورة خاصة ومن أننا سنكون قادرين على التوصل الى حل عادل لتلك المشكلة الأليمة . اننا نلاحظ بمرارة وخيبة أمل أن العمل الذى قامت به منظمتنا حتى الآن عن طريق حلول وسط كان يصعب الوصول اليها لم تفهمه حكومة بريتوريا أو تقدره حق قدره .

Digitized by UNOG LIBRARY

وتحديا لارادة المجتمع الدولي ، فان جنوب افريقيا لا تزال تواصل احتلالها غير المشروع لناميبيا ، متحدية لقرارات ومقررات الجمعية العامة ومجلس الامن والرأى الاستشارى لمحكمة العدل الدولية .

لقد اعتقدنا منذ وقت ليس بالبعيد ان بريتوريا سوف تستمع لصوت العقل الذى تنادى به الجهود المتفق عليها للمجتمع الدولي . وفي الحقيقة ، يجب أن نذكر بأن الموقف في ناميبيا قد وصل الى درجة من الخطورة تهدد بعواقب وخيمة ليس فقط لناميبيا لكن أيضا لدول المواجهة . ولقد بدا ان الموقف يتجه نحو حرب اقليمية من شأنها ان تؤدى الى تعقيدات دولية . واعتقادا من مجلس الامن ان هذا الموقف من شأنه ان يؤدى الى خطر محتمل على الامن والسلم في المنطقة فانه قد قرر دراسة مسألة ناميبيا ، التي لم تعد تعتبر مجرد مشكلة متعلقة بتصفية الاستعمار ، لكنها أيضا مشكلة تتعلق بالامن الدولي وبعد الكثير من التدابير المتعاقبة التي تأرجح فيها الشعور بين التوتر والامل ، فان المجلس قد حقق تفاهما بشأن أسس اقتراحات الدول الغربية الخمس من أجل تسوية مشكلة ناميبيا . وكما تدرك ، فان سوابو بروح من المصالحة قد وافقت على هذه المقترحات ، كما ظهر ان جنوب افريقيا قد وافقت عليها أيضا .

لقد وافق مجلس الامن رسميا على هذه الخطة السلمية بقراره ٤٣١ (١٩٧٨) . الذى طالب فيه ، ضمن أشياء أخرى ، الامين العام للامم المتحدة بأن يحدد الترتيبات العملية لتطبيق التسوية السلمية المقترحة للموقف في ناميبيا . ان توصيات الامين العام الواردة في تقريره في الوثيقة S/12827 قد تم التصديق عليها من جانب مجلس الأمن بقراره رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) . لكن ، بمجرد الموافقة على تقرير الامين العام ، فان جنوب افريقيا قد تراجعت عن موقفها وقدمت تفسيرات غامضة بالنسبة لهذا التقرير ، وعادت الى المناورات التسويفية ، وقد أثبتت الاحداث بعد ذلك ان بريتوريا لم تكن صادقة في موافقتها على خطة السلم حيث أنها واصلت تنفيذ مشروعاتها السابقة ، وهكذا فقد نظمت في كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ انتخابات تتعارض مع روح ونص التسوية السلمية للامم المتحدة ، متعللة بأن تلك الانتخابات يجب أن تعتبر عملية داخلية من أجل تعيين المسؤولين . ان اجراء تلك الانتخابات والتفسيرات التي قدمت بصددها لتؤكد مخاوفنا . اذ ليس هناك شك في ان المسؤولين الحقيقيين في ناميبيا يجب ان يعينوا عن طريق انتخابات حرة تنظم تحت اشراف ورقابة الامم المتحدة وفقا لقرار مجلس الامن رقم ٤٣٧ (١٩٧٨) .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان انشاء جمعية وندهوك المزيفة ليشكل في رأينا أول خطوة خطيرة نحو تسوية داخلية . وبعد هذا العمل الفردى ـ الذى اعتبره مجلس الامن معدوم وباطل بموجب قراره رقم ٤٣٩ (١٩٧٨) - فان جنوب افريقيا قد سعت الى مواصلة سياسة الاعاقة بهدف التسويف في عملية المفاوضات . وهكذا ، فان بريتوريا التي كانت قد وافقت في البداية على أن تتعاون من أجل التطبيق السريع للقرار رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) الصادر عن مجلس الامن قد تراجعت المرة تلو الاخرى عن جميع النواحي الهامة في الخطة السلمية وفي ضوء تلك الحيل التسويفية والاعلانات الاخيرة للمسؤولين في جنوب افريقيا بشأن نقل السلطة التشريعية والتنفيذية لجمعية وندهوك ، فاننا نتساءل عما اذا كانت بريتوريا لا تنفذ في ناميبيا وبالتواطؤ مع حكومة سالزبورى عملا مشابها للعمل الذى أدى الى التسوية الداخلية وبالتالي الى اقامة حكومة مزيفة في زمبابوى . وأيا كان الامر ، فاذا ما تحققت هذه الخطة فان الامم المتحدة سوف تواجه أمرا واقعا . ان هذا الوضع الجديد الذى لا تخفى خطورته الشديدة على أحد ، قد يؤدى الى تغيير طبيعة مشكلة ناميبيا ، والواقع ، ان جنوب افريقيا ، التي دأبت منذ انشاء الامم المتحدة على تحدى قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن ، سوف ترتكب أكبر تحد ممكن لمنظمتنا اذا ما استطاعت ـ بعد ان اعلنت قبولها لخطة الامم المتحدة للسلم ـ ان تقنع الجمعية التأسيسية التي منحتها ان تعلن استقلال ناميبيا من جانب واحد . ان المجتمع الدولي لا يمكن أن يفسر هذا العمل المزيف ، الا على انه وسيلة تمكن بريتوريا أعني حكومة جنوب افريقيا من استمرار قبضتها الاقتصادية ، والعسكرية على اقليم ناميبيا ، وفي هذه الظروف ، فان النتائج التي يمكن التنبؤ بها والتي ستنجم عن هذا العمل هي التهديد بعدم الاستقرار وبزيادة التدخل الخطير في هذا الجزء من افريقيا ، واذا حدث هذا ـ للاسف ـ فما هو الدور الذى يمكن ان تضطلع به الامم المتحدة مرة أخرى كي تحقق الهدف الذى حددته لنفسها دوما ، ألا وهو قيادة شعب ناميبيا حتى الاستقلال ؟

لكن من المؤكد ان الرأى العام العالمي ، ولا سيما الرأى العام الافريقي لن يتفهما الموقف السلبي من جانب منظمتنا ازاء هذا الموقف . وفي رأينا ، انه يجب على الامم المتحدة أولا وقبل كل شيء ان تقدم المساندة المعنوية والمساعدة المادية والدبلوماسية والعسكرية المطلقة لشعب ناميبيا حتى يتمكن من الاستمرار في نضاله الوطني التحررى تحت قيادة سوابو .

Digitized by UNOG LIBRARY

وعلاوة على ذلك ، فانه يتعين على جمعيتنا ان تؤكد من جديد قراراتها السابقة وكذلك قرارات مجلس الأمن ، وان تحرص على التطبيق الكامل للعقوبات الاقتصادية التي قررت ضد نظام بريتوريا .

ونحن نعتقد انه يجب على أولئك الذين لهم نفوذ ومصالح اقتصادية في جنوب افريقيا ان يستخدموا كل الوسائل لاقناعها بأن تطلّعاتها قد تم تجاوزها ، وان الحل الوحيد الذى يمكن ان يستجيب للمشاعر العميقة لشعب ناميبيا ، وللمجتمع الدولي بأسره هو اقامة ناميبيا حرة مستقلة وموحدة .

ان جنوب افريقيا يجب ان تعترف بالواقع الثابت ، ألا وهو ان أى حل لمشكلة ناميبيا يجب ان يتم عن طريق التفاوض مع منظمة سوابو الممثل الشرعي لشعب ناميبيا ورمز مقاومته . واذا كان لنا ان نسدى أية نصيحة الى جنوب افريقيا ، فاننا نقول لها انه في الماضي القريب كانت هناك قوة استعمارية أخرى قد استخدمت نفس الاساليب والمناورات ، لكنها في نهاية الامر اضطرت الى أن تواجه الحقائق وان تتفاوض مع حركات التحرر التي كانت تحاربها بالقوة المسلحة .

Digitized by UNOG LIBRARY

وفي واقع الأمر ما الذى يمكن أن نأخذه على سوابو ؟ لا يمكن أن نتهمها بالتعنت أو بعدم المسؤولية . وفي الحقيقة ان سوابو قد أثبتت دوما نضجها السياسي . وبروح من الواقعية ومن المصالحة وافقت على خطة الحل السلمي التي قدمتها الأمم المتحدة ، وهذه الموافقة تعني قبل كل شيء موافقة سوابو على مبدأ اجراء الانتخابات الحرة تحت اشراف الأمم المتحدة . وفي هذه الظروف ما هي الضمانات الاضافية التي يمكن أن تطلبها جنوب افريقيا من سوابو أو من الأمم المتحدة ؟

وأيا كان الأمر فانني أود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أؤكد من جديد مساندة المغرب لسوابو في نضاله من أجل تحرير ناميبيا . ولما كنا ممن نادوا بالتضامن الافريقي فنحن نحرص على أن نعرب اليوم عن مساندتنا غير المشروطة لمطالب شعب ناميبيا الشرعية ونؤكد تضامننا مع دول خط المواجهة التي تعاني من هجمات بريتوريا التي تنتهك سلامة أراضيها وتعرقل نموها الاقتصادى .

أود أيضا أن أشيد بالأمين العام للأمم المتحدة وممثله الخاص على الصبر الذى أبدياه حتى الآن في القيام بمهمتهما . وأود أن أعبر عن مدى ادراكنا بتعقد هذه المهمة ونعرب لهما عن مساندتنا .

وفي النهاية أود أن أعرب عن امتناننا وتشجيعنا لمجلس الأمم المتحدة تحت القيادة الرشيدة للسفير لوساكا على العمل الممتاز الذى يقوم به بالنيابة عنا جميعا من أجل مسألة ناميبيا . ان وجود هذا المجلس يذكرنا بالمسؤولية المعنوية والسياسية والقانونية التي تتحملها الجمعية العامة ومجلس الأمن ازاء ناميبيا . وعلى منظمتنا وبصفة خاصة على مجلس الأمن وهو الجهاز المسؤول عن الحفاظ على السلم والأمن الدوليين أن يطالب بالتنفيذ السريع والكامل لخطة الأمم المتحدة من أجل التسوية السلمية . وبهذا فانها تكون قد احترمت الالتزام الذى التزمت به وهو تمكين ناميبيا من تحقيق استقلالها وحريتها .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل المغرب على الكلمات الرقيقة التي وجهها الى شخصي .

السيد كارياس (هندوراس) (الكلمة بالاسبانية) : سيدى الرئيس ، كرئيس لوفد هندوراس أجد نفسي للمرة الثانية مضطرا للتحدث عن الموقف في ناميبيا أمام الجمعية العامة . ان

Digitized by UNOG LIBRARY

السنة التي انقضت منذ كلمتي الأخيرة اتسمت بنتائج مخيبة للآمال ، ولكن ، من ناحية أخرى ، قد عززت شعور هندوراس من أجل حل دولي مقبول من أجل تحقيق الاستقلال السريع والحقيقي لشعب ناميبيا .

ان وفد هندوراس كان يعتقد أن الدورة الاستثنائية الخاصة بناميبيا والتي عقدت في أيار/ مايو ١٩٧٨ تعتبر تكليلا لجهود استمرت سنوات طويلة على الصعيد الدولي ونهاية لكفاح شعب ناميبيا . ان التأييد الذى قدمته الدول لاعلان وبرنامج العمل الخاص بناميبيا كان ، وهذا ما كنا نعتقده ، يجب أن يؤدى في وقت معقول الى استقلال ناميبيا والى احترام وحدة وسلامة أراضيها ، ووضع نهاية لنظام اقتصادى واجتماعي بغيض .

ان خطة الدول الغربية كما تسمى بذلك قد أيدها القرار ٤٣١ (١٩٧٨) الصادر عن مجلس الأمن . وعلى الرغم من الصعوبات التي كانت متوقعة بالنسبة لتنفيذه الا أن العديد من الدول قد اقترحت مساعدتها لتقديم وحدات عسكرية ومدنية لضمان عملية الانتخابات الديمقراطية التي سوف تؤدى الى تشكيل حكومة تمثل أغلبية في ناميبيا . ومع ذلك وفي كانون الأول/ ديسمبر قدمت لنا جنوب افريقيا ردا سلبيا وحاسما وبالتالي فان هذه الانتخابات أصبحت عملية زائفة بهدف اضفاء الصبغة الشرعية على الحل الداخلي برغم ارادة شعب ناميبيا .

ان وفد هندوراس يرى أن العمل السلمي الذى تقوم به الأمم المتحدة في ناميبيا بمساندة المجتمع الدولي قد أحبط من جانب حكومة جنوب افريقيا . ولا يمكن لسلطات بريتوريا أن تقدم أى حجة لتفسير سلوكها حيث انها اشتركت في اعداد خطتها لنقل السلطة أثناء زيارة ممثلي الدول الغربية الخمس لمختلف العواصم وبعد ذلك أثناء المشاورات التفصيلية التي دارت في نيويورك من أجل وضع حد لأعمال المقاومة المسلحة في ناميبيا وهي أعمال تعتبر على الدوام ردا على أعمال الارهاب التي تشن ضد الناميبيين . وكنتيجة لرفض التفاوض مع سوابو أو لتفسير تشدد الموقف العام لجنوب افريقيا ضد الأمم المتحدة . ولا يمكننا أن نقبل القول بأن الحل الداخلي يمكن أن يستخدم لانهاء الحرب المدنية بين الفئات وبأنه يعتبر حلا قابلا للاستمرار في المستقبل . ويمكننا أن نعلن بكل موضوعية ان الاقلية البيضاء في ناميبيا لا يمكن أن تفرض سلطتها على الدوام في ناميبيا . ان سير التاريخ وسير الشعوب نحو الاستقلال لن يقف ، وان نظام الفصل العنصرى البغيض الذى أثار

Digitized by UNOG LIBRARY

غضبنا وتنديدنا يجب أن يختفي من على وجه الأرض . ان العيش على أساس الظلم والقهر لا يمكن أن يمكن الاقلية البيضاء من العيش في ناميبيا .

ان المجتمع الدولي لديه الفرصة في أن يسمع صوته في افريقيا وبالتالي يجب عليه أن يعبئ قواه لكي يدين هذه المناورات الخسيسة . ان استمرار الأزمة في ناميبيا يعتبر تهديدا للسلم والأمن الدوليين وقد تكون له آثار خطيرة لا بالنسبة لافريقيا ولكن بالنسبة لباقي أعضاء المجتمع الدولي .

ان وفد هندوراس قد تابع باهتمام أعمال مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ويود أن يغتنم هذه الفرصة لكي يشكر رئيسه السيد السفير بول لوساكا من زامبيا وأن يشيد بالجهود المخلصة لاعضائه .

ان المجلس قد درس بعناية مختلف المبادرات والتدابير التي يمكن للأمم المتحدة أن تقوم بها لحل مسألة ناميبيا الخطيرة الناجمة عن رفض جنوب افريقيا المتعنت احترام قرارات الأجهزة المسؤولة التابعة للأمم المتحدة ورغبتها في الابقاء على احتلالها العسكرى غير الشرعي للاقليم .

Digitized by UNOG LIBRARY

ومن بين تلك الأعمال التي يمكن لوفدنا أن يؤيدها بالتأكيد فاننا نسترعي الانتباه الى التالي : أولا ، توكيد الامم المتحدة على أهميتها كسلطة شرعية في الاقليم ؛ وفي ذلك ينبغي ان تحصل الأمم المتحدة على التعاون الفورى والجازم من جانب الدول الأعضاء ؛ ثانيا ، ادانة تعنت جنوب افريقيا في احباط تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ، اذ تقوم باعتداءات مستمرة وغير مميزة على الشعب الناميبي والبلدان المجاورة ومظهرة افتقارها التام الى امتثالها للمبادىء الواردة في الميثاق . التأكيد من جديد على مساندتنا لممارسة شعب ناميبيا حقه الثابت في تقرير المصير والاستقلال والمحافظة على سلامة أراضيه ؛ رابعا ، عدم الاعتراف بنتائج الانتخابات التي أجرتها جنوب افريقيا من جانب واحد في ناميبيا في كانون الاول/ديسمبر الماضي وبفيتها الابقاء عن طريق عملائها على احتلالها العسكرى والاستغلال الاقتصادى والاجتماعي للبلد وسكانه . خامسا ، اعطاء الأولوية للبحث عن تسوية عادلة لمسألة ناميبيا بالمشاركة الكاملة لسوابو في كل الأعمال والمفاوضات المتعلقة بذلك ، والحصول من جنوب افريقيا في أقرب وقت ممكن على التحرير السريع لهؤلاء القادة والمناضلين الذين مازالوا محتجزين . أخيرا ، يجب على مجلس الأمن أن ينظر على عجل في تنفيذ اجراءات طبقا للفصل السابع من الميثاق ، بالنظر الى خطورة الموقف والمسؤوليات الخاصة التي تتحملها الأمم المتحدة تجاه شعب ناميبيا .

السيد فلورين (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (الكلمة بالروسية) : منذ خمسة شهور ، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا بشأن الموقف في ناميبيا لفت الانتباه الى الموقف المتزايد الخطورة في ناميبيا والى ما يجب اتخاذه لضمان ممارسة شعب ناميبيا لحقه في تقرير المصير والاستقلال .

ان استمرار جنوب افريقيا في الاحتلال غير المشروع لناميبيا أدين باعتباره عملا عدوانيا ضد شعب ناميبيا . ان كل المحاولات لفرض تسوية داخلية مزعومة على ناميبيا واقامة نظام عميل خاضع لجنوب افريقيا قد رفضت . ان تطلعات جنوب افريقيا الى امتلاك الأسلحة النووية والقمع القاسي لشعب ناميبيا وحركته للتحرير الوطني ، منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) والاعمال العدوانية التي يقوم بها النظام العنصرى ضد الدول المستقلة قد وصفت بأنها خطر يتهدد السلم والأمن الدوليين، وكما نعلم ان هذا يتفق مع الحقائق .

Digitized by UNOG LIBRARY

وعلى هذا الأساس ان الجمعية العامة قد أعلنت بصورة رسمية أن رفض جنوب افريقيا الانصياع لقرارات مجلس الأمن وبخاصة القرار ٣٨٥ (١٩٧٦) جعل من الضرورى فرض عقوبات فعلية وفقا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة . ان القرار يؤكد على أن سوابو هي الممثلة الحقيقية الوحيدة لشعب ناميبيا ، ويهيب بكافة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن تقدم كل عون وتأييد ضرورى لمنظمة شعب جنوب غرب افريقيا في نضالها لتحقيق الاستقلال والوحدة الوطنية في ناميبيا الحرة .

ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية بذلت كل جهد ممكن لتشجيع تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، وساندت دون انحراف شعب ناميبيا في نضاله العادل تحت قيادة سوابو . وخلال زيارة لأنغولا وزامبيا وموزمبيق أشار الأمين العام للجنة المركزية ، لحزب الوحدة الاشتراكي لألمانيا ورئيس مجلس الدولة للجمهورية الديمقراطية الالمانية أريخ هونكر الى أن شعوب افريقيا في نضالها المرير يمكن أن تعتمد بصورة ضمنية على الجمهورية الديمقراطية الالمانية . وفي محادثة مع رئيس سوابو سان نجوما أكد اريخ هونكر له :

" . . . ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية ستواصل بلا هوادة مساندة الاستقلال الكامل لناميبيا واحترام سلامة ناميبيا الاقليمية ووعد بتكثيف تضامنها وتأييدها لسوابو " .

ومن مظاهر هذه المساعدة حقيقة أن الجمهورية الديمقراطية الالمانية خلال العام الدولي لمناهضة الفصل العنصرى قدمت لبلدان الجنوب الافريقي كصورة من صور التضامن سلعا قدرها ٤٠ مليون مارك الماني . ولقد استرشدت ولا تزال تسترشد بلادى في جميع جهودها برغبتها الصادقة في مساعدة شعب ناميبيا على التحرر مرة والى الأبد من النير الثقيل للقمع الاستعمارى وتحقيق الاستقلال في النهاية .

ويمكن ان يتحقق هذا الهدف فقط من خلال التعاون الكبير مع الممثلين الشرعيين لشعب ناميبيا الذين اعترفت بهم الأمم المتحدة ، وأقصد بذلك سوابو . واذ تدرك المسؤولية الكبيرة عن مستقبل شعب ذلك البلد فان سوابو أعلنت عن استعدادها للاشتراك في الانتخابات تحت اشراف الأمم المتحدة ، كما ولعبت دورا بناء في تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ووافقت على تقديم التنازلات الكبيرة . هذا هو النهج الذى سارت عليه سوابو بالرغم من أنها كانت مرغمة من البداية على أساس تجربتها المريرة على أن ترتاب أقصى الارتياب التوكيدات المنافقة للعنصريين على أنهم سوف يقبلون

Digitized by UNOG LIBRARY

بخطط الأمم المتحدة لاجراء انتخابات ديمقراطية في ناميبيا . ان الحقائق التالية تظهر مدى صحة تلك الشكوك والريب : ان العنصريين بدلا من سحب قواتهم من ناميبيا ، كثفوا فعلا قوتهم العسكرية هناك . وبدلا من أن يطلقوا سراح المعتقلين فان عدد المعتقلين قد زاد فعلا . وارتكبوا المزيد من أعمال القتل والارهاب وزادوا من عدوانهم على الدول المجاورة المسالمة . وان أقرب مثال على هذا في سلسلة الاعتداءات ذلك العدوان ضد أنغولا الذى وقع في الاسبوع الماضي . وبدلا من الاعتراف بسلامة ناميبيا الاقليمية التي تشتمل على خليج والفس فان العنصريين حولوا خليج والفس الى نقطة وثوب تهدد ناميبيا المستقلة . وبدلا من ان يضعوا حدا لاحتلالهم غير المشروع فانهم يحاولون ، بمساندة ما يسمى بالجمعية الوطنية من العملاء الفاسدين ، ادامة نظام القهر الذى يمارسونه . وبدلا من أن يلغوا قوانين الفصل العنصرى ، فانهم يطبقونها بشكل أعنف ويخضعون السكان لها .

وفي كثير من أجزاء البلد توجد أحكام عرفية حقا .

وفي كل يوم بذلت فيه الجهود لحل المشكلة ، عن طريق المفاوضات ، وهي الجهود التي أثبتت عقمها ، ينشئ برهان آخر على حقيقة ان النظام العنصرى لا يزال يطأ بقدميه حقوق الانسان ويحول دون شعب ناميبيا وتحقيق استقلاله ، ويمارس القمع الدموى لكفاحه التحررى .

Digitized by UNOG LIBRARY

ويمضي شهر اثر شهر، ولا تنجح المفاوضات، وبذلك يكسب العنصريون وقتا كي يتهربوا من قرارات الأمم المتحدة في هذا الشأن ، وليحولوا دون الوصول الى حل سلمي حقيقي . وهم يريدون زرع نظامهم الصنيع ويصعدون الارهاب ضد الشعب ، ويسود الانطباع في بعض الأحيان أنه خلال المباحثات يغيب عن الأذهان أن جنوب افريقيا هي السلطة المحتلة بينما تمثل (سوابو) الشعب المضطهد المناضل من أجل حريته . لقد لقيت بريتوريا تشجيعا يكاد يكون صريحا لتجرى ما يسمى بالتسوية الداخلية في ناميبيا ، وهي تسوية مشابهة لما حدث في روديسيا الجنوبية .

ان حكومة جنوب افريقيا لا تخفي اغتباطها برغبة بعض الدوائر في الولايات المتحدة وبريطانيا في رفع العقوبات عن النظام العنصرى القائم في روديسيا الجنوبية والاعتراف بالحكومة التي هي صنيعة الاستعمار الجديد هناك . ان الأعمال العدوانية التي ترتكبها جنوب افريقيا ، والتي تنطلق من أراضي ناميبيا ضد الدول المجاورة المستقلة ، الى جانب الأعمال العدوانية لروديسيا الجنوبية ، قد زادت من خطورة الوضع في المنطقة . فبعد أن أعلنت جنوب افريقيا مبدأ انشاء تجمعات من الدول أخذت تدعي بالمطالبة بفرض هيمنتها وهو ما تحاول تحقيقه بانشاء انظمة عميلة لها في ناميبيا وروديسيا الجنوبية . وعلاوة على ذلك ، فان بيانات العنصريين لا تترك مجالا للشك في أن هدفهم هو أن تدخل في تلك الكتلة دول أفريقية حرة ، وذلك من خلال تلك السياسة التاريخية المشبوهة الرامية الى الاجبار على تحقيق الاتحاد . ان هذا كله يزيد من شدة احتدام الصراع في افريقيا ، الذى طالما شكل تهديدا دائما للسلم والأمن الدوليين .

ان الدوائر الامبريالية تكرر دون كلل أن جهود بعض دول حلف الأطلنطي تستهدف تحقيق ما يسمى بالتسوية السلمية . وأنها ليست الا مساعي تقوم بها دول محايدة ليست طرفا في النزاع من أجل انقاذ ناميبيا . والواقع أن الصورة نقيض ذلك تماما ، فدراسات الأمم المتحدة ، التي تقدمت بها اللجنة المعنية بالمؤسسات عبر الوطنية ، والتي تنعقد الآن ، قد أثبتت أن عدد الشركات التي لها استثمارات رأسمالية ومصالح في جنوب افريقيا قد تزايد من ١ ٦٢٣ في عام ١٩٧٤ الى ١ ٨٨٣ في العام الماضي . وفي خلال الفترة من ١٩٧٧ الى ١٩٧٨ وحدها ذكرت الدراسة أن عدد الاحتكارات الامريكية العاملة في المناطق التي يسودها الفصل العنصرى ـ قد تزايد بنسبة ١٠ في المائة . ويتضح من التقارير التي قدمت في آذار/مارس الماضي الى لجنة الأمم

Digitized by UNOG LIBRARY

المتحدة لمناهضة الفصل العنصرى ، ان ٣٨٢ مصرفا تابعا للدول الامبريالية قد اقرضت النظام العنصرى في جنوب افريقيا منذ عام ١٩٧٢ حتى نهاية ١٩٧٨ مبالغ تقدر بـ ٥ره بليون دولار. وتتصدر هذه المصارف مصارف جمهورية المانيا الاتحادية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وسويسرا . كذلك فان اجهزة الصحافة لمؤسسة (سبرنجر) في جمهورية المانيا الاتحادية لم تخف تعاطفها مع العنصريين البيض في ويندهوك الذين انتهجوا صفحة من كتاب الفاشية الهتلرية . والتعاون بين احتكارات دول حلف الاطلنطي وجنوب افريقيا ، في المجال النووى ، وعلى أشده ، كما تبين ذلك من الحلقة الدراسية للامم المتحدة لمناهضة الفصل العنصرى فيما يتعلق بالتعاون النووى مع جنوب افريقيا .

ان ما يحدث ليس ما يدعى بانه تسوية سلمية . ولا هو نموذج من نماذج الخلاص . . ان ما يحدث هنا هو تحقيق استخلاص الارباح الاحتكارية وخلاص مناطق النفوذ الامبريالية وامتيازات الاستعماريين البيض . وفي ذلك يكمن السبب الحقيقي وراء السرعة المحمومه التي حاولت بها بعض الدوائر اعداد خطط لتسوية من وحي الاستعمار الجديد ونظمت مناورات مختلفة لعرقلة الحل الحقيقي لمشكلة ناميبيا ، مشوهة قرار مجلس الأمن رقم ٣٨٥ (١٩٧٦) . وهناك ثمة محاولات للتأكيد أن السؤال الأساسي هو ما اذا كان يجب أن تحل مشكلة ناميبيا سلميا أو أن تحل بلغة الحرب . ورغم ان هذا التفسير للوضع له دلالته في حد ذاته الا انه لا يتطرق الى جوهر المشكلة . فالمهم هنا هو الغرض المقصود . فاذا كان الهدف هو تحقيق الاستقلال والحرية في ناميبيا ، اذن وجب على جنوب افريقيا ان تغادر هذا البلد . اما اذا كانت الدولة المحتلة لا تريد الخروج فعندئذ يجب اجبارها عليه واستخدام كل السبل الممكنة المتاحة لحركة التحرر والمجتمع الدولي ، من اجل ذلك وهذا أمر منطقي *.

وبذلك فأى طرف لا يريد تطبيق وسائل الامم المتحدة التنفيذية وفقا لميثاق الامم المتحدة لا يرغب في أن تنشأ ناميبيا مستقلة ويسعى الى اغراض اخرى . ان الدوائر التي تساند جنوب افريقيا تريد أن تقوض دور (سوابو) ، وتحاول ايضا النهوض بالهيبة الدولية للتجمعات الصنيعة في ناميبيا التي اقامتها بريتوريا بدون وجه حق . وتتحمل تلك الدوائر ، مثل نظام جنوب افريقيا العنصرى مسؤولية اجراء انتخابات في ظروف مشكوك فيها للغاية .

---

* تولى الرئاسة السيد اوركيا (السلفادور) .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان وفد جمهورية المانيا الديمقراطية على يقين من أن قرار مجلس الأمن رقم ٣٨٥ هـــو الأساس العام لحل مشكلة ناميبيا . ومعنى هذا هو انسحاب جنوب افريقيا من ناميبيا ، واطـــلاق سراح المعتقلين السياسيين ، وضمان حق شعب ناميبيا في تقرير مصيره والسيادة الاقليمية لبلده .

اننا نساند (سوابو) ، وهي الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا . ان (سوابو) لا تقـــف وحدها في نضالها المرير. ان كل القوى التقدمية في العالم ترتبط معها بصلات التضامن الوثيـــق . لقد حدث ازدياد ملموس في سلطتها الدولية وقدرتها القتالية . وبالطبع اجبرت سوابو ــ في ظـل المناورات العنصرية والامبريالية على ــ تصعيد نضالها المسلح المفروض عليها .

ان النضال من اجل التحرر في ناميبيا وزمبابوى قد دخل مرحلة حاسمة . ان الانظمـــة العنصرية لم تعد قادرة على الابقاء على اشد اشكال تنفيذ سلطتها الحالية . ان القضية الرئيسية اليوم هي : هل ستنجح هذه الشعوب في تحقيق الاستقلال الحقيقي ، ام انه ستفرض عليهـــا حلول مزيفة عليها الاستعمار الجديد ؛

Digitized by UNOG LIBRARY

وليس من شك في أنه يتعين على الأمم المتحدة أن تضطلع بمسؤولية كبيرة في هذه الاجراءات. وينبغي عليها أساسا ومن خلال اتخاذ اجراءات عاجلة أن تحول دون تدهور الموقف الخطير الى درجة أكثر مما هو الآن في الجنوب الافريقي . كما يتعين عليها أن تخدم قضية استقلال شعب ناميبيا وتحريره . وهذا واضح في قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ، ويجب أن نسير على هذا النهج . ولا يمكن أن يتحقق ذلك الا اذا ماتزايد الضغط على جنوب افريقيا .

ان ميثاق الأمم المتحدة يكفل اجراءات مناسبة في هذا الصدد . ان وفد الجمهورية الديمقراطية الالمانية يود أن يؤكد في اصرار على أن العقوبات الواردة في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، يجب أن تفرض على جنوب افريقيا ، وهو الأمر الذى نادى به القرار ٣٣/٨٢ للجمعية العامة في كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٨ .

السيد بويا (بنن) (الكلمة بالفرنسية) : ان استئناف الدورة ٣٣ للجمعية العامة لمناقشة مسألة ناميبيا يأتي في وقت يدخل فيه نضال شعب ناميبيا الباسل تحت القيادة الحاسمة لسوابو ، في مرحلة حرجة يضاعف فيها أعداء افريقيا الخداع والمناورات وتنفيذ جميع الخطط التي تستهدف الاضرار بالاستقلال الحقيقي لشعوب الجنوب الافريقي . لهذا ، فان المداولات الجارية في الوقت الراهن يجب ان تحلل هذا الموقف بكل ما ينطوى عليه من تعقيد لكي يتسنى للمجتمع الدولي الذى يتحمل مسؤولية قيادة شعب ناميبيا حتى تحقيق استقلاله النهائي ، اتخاذ الاجراءات الواجبة للحفاظ على الحقوق المشروعة لشعب ناميبيا ، وتمكينه من ممارسة حقوقه الثابتة في تقرير المصير والاستقلال . ولا يساور وفد بلادى شك في انكم ستتمكنون من قيادة مداولاتنا بالموضوعية والكفاءة اللازمين تحقيقا للنتائج المنشودة والباعثة على الرضا .

ان ثورة بنن ، منذ قيامها ، تدرك جيدا انها حلقة في سلسلة الثورة الافريقية الكبرى . ومن ثم ، فان كل ما يتعلق بالحرية واستقلال الشعوب الافريقية يعنيها على نحو مباشر .

ان الاهتمام الخاص الذى توليه ثورتنا الديمقراطية والشعبية للاحداث الخطيرة التي تقع في الجنوب الافريقي وفي ناميبيا ، بصفة خاصة ، لا يمكن أن تثير دهشة أحد . لقد أعرب وفد بلادى ، بوضوح ، عن موقفه بشأن مسألة ناميبيا أثناء مداولات الجمعية العامة ، ومجلس الأمن . وكنا قد اعربنا عن تشككنا العميق ازاء المبادرة الدبلوماسية للقوى الغربية الخمس الاعضاء في مجلس

Digitized by UNOG LIBRARY

الأمن آنذاك ، وهي المبادرة التي كانت تستهدف كسب الوقت وتحويل اهتمام افريقيا عن المشكلات الحقيقية ، وتصفية سوابو سياسيا وعسكريا .

وعندما ندد وفد بنن ، في ذلك الوقت ، بالاستراتيجية الميكيافيلية فقد أطلق عليه كل الصفات ، وقيل اننا متعنتون أو راديكاليون . ولكن اليوم ، فان الجميع بما فيهم من فقدوا البصيرة السياسية قد اصبحوا يتفهمون ، بوضوح ، مناورة القوى الغربية ، وعملائها العنصريين في بريتوريا . وتشير جميع الدلائل الى أن الخطة الميكيافيلية التي أعدتها بمهارة القوى الامبريالية مع عملائهـا ، على وشك ان تتحقق . ان جنوب افريقيا تتحدى الرأى العام العالمي . وفي الوقت الذى كانت تدور فيه المفاوضات من أجل ايجاد حل سلمي لمشكلة ناميبيا ، فانها قامت - من جانب واحد - باجراء انتخابات زائفة في ناميبيا في كانون الاول/ديسمبر الماضي . وهي تستعد الآن لكي تعطي للجمعية التأسيسية المزعومة السلطات التشريعية ، والتنفيذيـة .

وهكذا ، فان هناك خطرا حقيقيا يهدد شعب ناميبيا ، وهو أن يفرض عليه حـل داخلي على غرار حل روديسيا ، واقامة حكومة مزيفة تخدم نظام بوتا ، والمصالح الامبريالية الدولية .

ان نظـام الاقليـة الفاشي في جنوب افريقيا سيكون قد حقق بذلك حلمه وهو اقامـة حزام أمن حول جنوب افريقيا يشمل النظم العميلة في روديسيا وناميبيا و " بعض الدول الافريقيـة في المنطقة ، التي ترتبط بها اقتصاديا . وهذا على حد قول السيد بوتا نفسه .

وفي الشهر الاخير ، علم المجتمع الدولي بسخط ان العنصريين في سالزبورى وعملائهم قد قاموا بعملية انتخابات مزيفة . وأعرب عن أمله في ألا يعترف بأية حكومة تسفر عنها هذه الانتخابات . ولكننا نعبر عن قلقنا ازاء الضغط الذى تمارسه بعض الدوائر الرجعية والامبريالية ، في الولايـات المتحدة ، وانجلترا من اجل الاعتراف الرسمي بهذا النظام غير القانوني .

ومنذ أن تقلدت حكومة المحافظين الحكم في بريطانيا ، فانها تقوم بمبادرات مؤسفة ومستمرة من أجل تمهيد الطريق لهذا الاعتراف بحكومة موزوريوا المزيفة . والا ما الذى يعنيه تعيين ممثـل دبلوماسي لها في سالزبورى ، وما الذى تعنيه كل هذه الاتصالات الرسمية التي تدور بين حكومـة السيدة ثاتشر ، ونظام سالزبورى غير الشرعي ؟ ولماذا تتردد بريطانيا ، وهي الدولـة القائمـة بالادارة ، ازاء العمل السياسي غير المشروع الذى يقوم به هذا النظام غير الشرعي ؟ هل نحن فـي

Digitized by UNOG LIBRARY

حاجة الى جهد كبير لكي نثبت عدم شرعية هذه الانتخابات وهذه الحكومة ؟ وكذلك ، فانه في الولايات المتحدة ، وعلى الرغم من مساعي المجموعة الافريقية في نيويورك وواشنطن ، تضاعف الدوائر الرجعية من ضغطها من اجل رفع العقوبات التي قررها مجلس الامن ، الذى تشترك فيه الولايات المتحدة وبريطانيا كعضوين دائمين . ان العمل غير الشرعي من أجل الاستقلال المزعوم في روديسيا الجنوبية يشجع جنوب افريقيا في اصرارها على تنفيذ مخططها ، واعلان الاستقلال من جانب واحد ، وهم عملاء التحالف الديمقراطي لتيرنهول في ناميبيا .

Digitized by UNOG LIBRARY

وعلاوة على ذلك ان كل الدلائل تجعلنا نخشى هذه النتيجة المؤسفة . ان بريتوريا وهي تتحدى تحديا صارخا كل قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن الوثيقة الصلة مازالت تواصل احتلالها غير المشروع لناميبيا وتزيد من قواتها العسكرية هناك التي وصلت الى ٧٠ ٠٠٠ جندي تقريبـــا ، ومن هذه القواعد في هذا الاقليم تقوم بالأعمال العدوانية ضد الدول الافريقية المستقلة المجـاورة لاجبارها على التخلي عن مساندتها لحركات التحرير الوطنية .

وبالاضافة الى ذلك ،فان بريتوريا قد حشدت جيشا ضخما على طول حدودها مع أنغـولا ، وهو يشكل خطرا مستمرا على الاستقرار والأمن وسلامة أراضي هذا البلد .

ان الموقف الذى أنشأه في ناميبيا العنصريون الحاكمون في بريتوريا قد أصبح بذلك موقفا متفجرا ويهدد السلم والأمن الدوليين . ان الدول الافريقية المستقلة ، ولا سيما دول خط المواجهة وحركات التحرير في جنوب القارة الافريقية ـ الجبهة الوطنية ، منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) والمجلس الافريقي الوطني ـ لن توافق أبدا على الانصياع الى أوامر النظم العنصرية في بريتوريـــا وسالزبورى . واذا لـم يتم التوصل الى حل مرض حقيقة ، يأخذ في الاعتبار المصالح المشروعة لشعـب ناميبيا على وجه السرعة ، فان هذا الموقف المتفجر قد يتحوّل الى حرب شاملة ، لايكون الافريقيـون مسؤولين عنها . ولذلك فقد حان الوقت للمجتمع الدولي بأن يقوم بعمل ما . ولمدة أكثر من عامين فان القوى الامبريالية قد دعت الى المفاوضات المزعومة مع جنوب افريقيا وسوابو " وجميع الاطـــراف المعنية " ، على أساس ما أطلق عليه " الخطة الغربية من أجل تسوية سلمية" . وبينما قبلت سوابو هذه الخطة ـ بالرغم من عيوبها ـ بتضحيات جمة وقبلتها دول خط المواجهة الافريقية ، فان نظام فورستر الذى قبل هذه الخطة أحيانا ، ورفضها أحيانا أخرى استفاد من هذين العامين مـــن " المفاوضات " ، بالتواطؤ مع القوى الامبريالية ، التي قدمت له كل المساعدات المالية ، والعسكريـــة والدبلوماسية اللازمة من أجل دعم موقفه في الاقليم . وقد قام باعتداءات متكررة ضد أنغولا ، وزامبيا وبوتسوانا بهدف القضاء على مناضلي سوابو واثارة الصعوبات في وجه البلدان التي تساعدهـــم لاجبارهم على القبول بالأمر الواقع.

اذا كانت جنوب افريقيا قد تمكنت حتى الآن من تحدّى المجتمع الدولي بمثل هذا الصلف رافضة تطبيق مختلف قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن التي تستهدف فقط ايجاد حل سلمـــي

Digitized by UNOG LIBRARY

لهذه المشكلة ، فانها فعلت ذلك بفضل مساندة وتشجيع سادتها ، القوى الامبريالية الغربيـــة . فهل يجب أن نكرر أن جنوب افريقيا لا تستطيع أن تفعل شيئا بدون المساعدة الاقتصادية والعسكرية المكثفة من الامبرياليين . انها ما كان يكتب لها البقاء أبدا هي أو نظام سالزبوري لو كانت احترمت وطبقت بصرامة العقوبات المفروضة ضدها من جانب كل البلدان ولا سيما البلدان التي لها علاقـــات اقتصادية كبيرة والتي تتعاون معها عسكريا . والآن فان القوى الغربية لا يمكن أن تستمر في المماطلة ، ويجب أن تضع حدا للنفاق وأن تدرك أن مصالحها في المدى البعيد تكمن في الصداقة وفي التعاون مع الشعوب الافريقية وليس في المساندة العمياء للعنصريين في بريتوريا وسالزبوري ، الذين سيهملهم التاريخ ان آجلا أو عاجلا .

وقد حان الوقت الآن لتدرك الدول الخمس الغربية الكبرى أنها لا يمكن أن تستمر في العمل على الاخفاق الكامل لمبادرتها الدبلوماسية اذا لم ترد السماح للموقف في ناميبيا بأن يتدهور أكثر من ذلك .

ان القوى الغربية ، اذا كانت تحدوها ارادة حقة من أجل التعاون مع افريقيا ، وفقـــا لمبدأ تبادل المنفعة ، فانها يجب أن تساند عمل المجتمع الدولي من أجل التطبيق الفعلي للأحكام والاجراءات الواردة في القرارات العديدة للجمعية العامة ومجلس الأمن .

أما المجتمع الدولي ، فانه يجب أن يؤكد من جديد تضامنه وأن يزيد من مساعدته لشعب ناميبيا ولسوابو ، الممثلة الحقيقية والوحيدة التي تعترف بها منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة ، في نضالها العادل من أجل الحصول على تقرير المصير والحرية والاستقلال الحقيقي .

وقد حان الوقت لتؤكد الأمم المتحدة من جديد مسؤوليتها في هذا الصدد وأن تتخذ على وجه السرعة الاجراءات الكفيلة باجبار نظام الأقلية العنصرى لبريتوريا على الانصياع لقرارات منظمتنـــا .

ان مساندة عمل المجتمع الدولي في هذه الفترة الحرجة التي يمر بها شعب ناميبيا تكمن في أن نطالب ونؤيد تطبيق الاجراءات الواردة في الفصل السابع من الميثاق ضد افريقيا الجنوبية ولا سيما العقوبات الاقتصادية الشاملة ، وهذا هو الطريق الوحيد لتجنب الكارثة في ناميبيا وتدويل هـــذا النزاع الكولونيالي الاقليمي ، وهو السبيل الوحيد لمنع نظام الأقلية العنصرى لبريتوريا من أن يتغلب على المجتمع الدولي ، وهو أيضا الطريق الوحيد الذى يسمح لمنظمتنا بأن تضطلع بدورها كحاميـــة للأمن والسلم الدوليين .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان وفد جمهورية بنن الشعبية مقتنع بأنه بفضل المساندة الفعلية للمجتمع الدولي ،وبفضل نضال سوابو المسلح ، فان انتصار شعب ناميبيا والأغلبية في جنوب افريقيا حتمي .

ونود هنا ان نشيد بصفة خاصة باصرار سوابو وجهودها الدائبة من أجل التغلب على العقبات العديدة التي تواجهها على طريق الاستقلال والحرية .

وان جمهورية بنن الشعبية ، التي تنفذ بانتصار الثورة الديمقراطية والشعبية ، تتضامن كلية مع نضال شعب ناميبيا ، وهو النضال الذى سنستمر في تأييده بكافة السبل وبأية تضحيات .

اننا مستعدون للثورة ومستعدون للانتاج والنضال مستمر .

السيد لوبيز (فنزويلا) (الكلمة بالاسبانية) : ان اصرار نظام بريتوريا العنصرى على محاولته بطريقة تعسفية تقرير مصير شعب ناميبيا ان يعزز احتلاله غير المشروع ووجوده في اقليم ناميبيا يضطرنا ان نجتمع من جديد رغبة منا في أن نجد حلا لاحدى المشاكل المعقدة التي تعتبر من المشاكل المشينة التي عرفها تاريخ العلاقات الانسانية .

ولا يمكننا الا أن نكرر هنا موقفنا الذى أوضحناه بالتفصيل في العديد من المحافل .وبالنظر الى أن موقف فنزويلا تجاه مسألة ناميبيا معروف للجميع وحاسم ، فاننا سوف نقصر أنفسنا على الاحداث الاخيرة التي حدثت في ناميبيا نتيجة للاجراءات التي لا يمكن قبولها والتي اتخذتها جنوب افريقيا في هذا الاقليم والتي تدفع بكل الجنوب الافريقي الى حافة نزاع دولي واسع الأبعاد .

اننا نجد أنفسنا أمام موقف صعب للغاية ،لان مقررات الامم المتحدة موضع ازدراء وسخرية من جانب حكومة الفصل العنصرى وبالأخص مقررات مجلس الامن . ويرجع موقف التحدى هذا الـــى تواطؤ مجموعة من البلدان التي مكنت جنوب افريقيا من أن تبقي على احتلالها غير المشروع بصفة دائمة ومن حرمان شعب ناميبيا الحقيقي من حقه في تقرير المصير ، وكذلك حرمانه من التمتع بحقوقه الانسانية الاساسية جدا وحتى من موارده الطبيعية التي يمتلكها شرعا .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان الاحداث الاخيرة التي حدثت نتيجة للانتخابات غير الشرعية التي تمت في كانون الاول / ديسمبر الماضي بطريقة فردية من جانب النظام العنصري بهدف انشاء ما يسمى " الجمعية التأسيسية" تثير قلقنا الشديد . وقبل هذه المناورات فان فنزويلا كعضو في مجلس الأمن قد صوتت لصالح القرار ٤٣٩ (١٩٧٨) الذى اعتمده المجلس في كانون الاول / ديسمبر الماضي والذى يدين قرار حكومة جنوب افريقيا بالقيام باجراء هذه الانتخابات التي اعتبرها مجلس الأمن باطلة وكأنها لم تكن . ولا يمكننا ان نقبل عملية تتم في ناميبيا من جانب واحد دون اشراف ورقابة الأمم المتحدة .

ولكن للأسف ان الاجراءات التي اتخذتها جنوب افريقيا قد نفذت بالفعل واحبطت جميع جهود التسوية الموجزة في الخطة التي قدمتها سابقا الدول الغربية الخمس في مجلس الأمن والتي تستند الى المبادئ الواردة في القرار ٣٨٥ (١٩٧٦) التي لاقت دعما من هذا الجهاز الهام للامم المتحدة في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الذى أيدته فنزويلا ايضا .

ان احداثا جديدة قد كشفت عن رغبة بريتوريا من تجاهل خطط الامم المتحدة بشان استقلال ناميبيا . ان محاولات حكومة جنوب افريقيا لمنح ما يسمى بالجمعية التأسيسية لوندهوك سلطات تشريعية وتنفيذية لا يمكن الا ان يثير تعجب المجتمع الدولي وغضبه . ويبدو من الظروف الحالية ان جنوب افريقيا تميل الى احباط اى جهد للتوصل الى تسوية تفاوضية بالقيام بتصرفات فردية وبدون اجراء المشورة ، وبالتالي فلا يوجد اى خيار سوى مواصلة الكفاح المسلح الذى تتولاه طيلة سنوات كثيرة حركة الفالبية في ناميبيا وهي سوابو . ان دعم هذه الحركة يجب ان يعطى دفعة اكثر حسما من جانب الامم المتحدة تقود الى التطبيق الصارم للعقوبات الواردة في الفصل السابع من الميثاق والتي يتوخاها القرار ١٨٢/٣٣ باء الذى اعتمدته هذه الجمعية في الخريف الماضي . ولسنا في حاجة الى القول ان هذا القرار الاخير قد ايدته بلادى .

ان فنزويلا ، كعضو في مجلس الامم المتحدة لناميبيا وهو السلطة الشرعية المسؤولة عن ادارة الاقليم ، تنضم الى جميع شعوب وحكومات العالم التي تطالب بالافراج الفورى عن المواطنين الناميبيين الذين اعتقلهم نظام الفصل العنصرى الظالم .

وبمناسبة هذه الدورة المستأنفة للجمعية العامة ينبغي علينا ان نتكاتف في تولي مسؤولياتها الجماعية نظرا الى مأساة ناميبيا والا نترك هذه الفرصة تمر دون ان نعتمد القرارات الحاسمة التي

Digitized by UNOG LIBRARY

سوف تمكن شعب ناميبيا من تحقيق الاستقلال الحقيقي ، دون أية سيطرة اجنبية وأن يمارس حقوقه الشرعية وفقا لاحكام القرار ١٥١٤ (د-١٥) .

واخيرا فاننا نشعر بقلق عميق على ميل بعض الحكومات الى ان تتهاون مع النظم العنصرية. ان هذا الميل قد يؤدى بنا الى مجابهة مع القارة الافريقية وقد يؤدى الى احداث لا يمكن توقعها ولا نرغب فيها . ان دور الامم المتحدة والاسلوب الذى تهمل به بعض البلدان الامم المتحدة بصورة منتظمة تدل ان من نيتها ان تحل المشاكل خارج منظمتنا ، منافسة في ذلك فرنسا من الاقتراح الذى تقدمت به داخل الامم المتحدة .

ان فشل الخطة الغربية التي وافق عليها مجلس الأمن والتي ايدتها فنزويلا والتي تعتبر ثمرة حسن النية لا يمكن ان تصبح دليلا على الاعتبار القليل الذى تبديه بعض البلدان للامم المتحدة وللالتزامات التي اخذتها هذه البلدان على عاتقها حيال الأمم المتحدة ، الأمر الذى يؤدى الى التشكك العلني في منظمتنا والى توجيه الصحافة الغربية لانتقاداتها لها والذى يؤدى الى انتفاع بعض البلدان بالمصالح الاقتصادية التي تهم في الحقيقة اصدقاء ومؤيدى جنوب افريقيا وسياسة الفصل العنصرى البغيضة في الجنوب الافريقي .

أود أن أعلن هنا ان فنزويلا قد انضمت الى مقدمي مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/33/L.37 الذى وزع الآن .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : لقد أخذت الجمعية علما بان فنزويلا قد انضمت الى المشاركين في تقديم مشروع القرار .

السيد فوم (جمهورية تنزانيا المتحدة) (الكلمة بالانكليزية) : ان الجمعية العامة قد اجتمعت مرة اخرى للنظر في قضية ناميبيا . انها دورة يتعين بمقتضاها على الأمم المتحدة ان تؤكد مرة أخرى على مسؤولياتها تجاه ناميبيا وتصميمها على الوفاء بالامانة المقدرة حتى يتحقق الاستقلال والحرية لشعب ناميبيا . ان هذه المسؤولية وهذا الالتزام للمجتمع الدولي امران هامان جدا على ضوء الظروف التي تسود الاقليم الدولي . ذلك ان الجمعية العامة تنعقد في فترة وصلت فيها المفاوضات التي ترمي الى تحقيق تسوية وفقا للقرار ٣٨٥ (١٩٧٦) الى طريق مسدود بسبب تعنت نظام القلة العنصرية في بريتوريا . لذلك فليس انسب من هذا الوقت لانعقاد الجمعية العامة .

Digitized by UNOG LIBRARY

اننا نرحب بهذه الدورة آملين اننا اذ نعيد تقييم جهودنا فاننا سنستعرض آمالنا الماضية وتوقعاتنا في المستقبل التي من الواضح انها احبطت . وعلينا ان نعيد تعبئة مواردنا من اجل السير في طريق عملي لتوفير الاستقلال الحقيقي لشعب ناميبيا .

ان وفد بلادي يعتبر ان هذه الدورة تنعقد في وقت تواجه فيه الأمم المتحدة تحديا من أكبر التحديات التي واجهتها ذلك ان ارادة المجتمع الدولي التي يعبر عنها الجهد الجماعي للأمم المتحدة عليها ان تواجه التحديات التي يشكلها النظام العنصري لجنوب افريقيا . انه تحدي يهدد الثقة بمنظمتنا باعتبارها وسيلة فعالة للنهوض بالسلم والأمن الدوليين . ان وفد تنزانيا يأمل مخلصا في أن الجمعية العامة سوف تستجيب لهذا التحدي باتخاذ اجراء مناسب .

Digitized by UNOG LIBRARY

لقد شهد العامان الماضيان جهودا متضافرة للتوصل الى تسوية لقضية ناميبيا عن طريق المفاوضات . وبتأييد سوابو لمبادرة الدول الغربية الخمس في هذا الاتجاه فان سوابو ، بمساندة منظمة الوحدة الافريقية كانت تدرك مسؤولياتها وهي أن تبذل قصارى جهدها وأن تبحث عن كافة السبل الممكنة لكي تحقق تحرير ناميبيا بأدنى قدر ممكن من الدم المهرق والعذاب والتضحيات . وخلال هذه الجهود لم يخامر سوابو ولم يخامرنا نحن ممن ساندناها أى شك في بواعث جنوب افريقيا وخداعها وتلاعبها . ومع ذلك فلقد ساروا في طريق المفاوضات مخلصين آملين في أنه رغم التعنت المعروف لجنوب افريقيا فان تلك الحكومات الغربية ذات العلاقات الاقتصادية الواسعة بذلك النظام سوف تستخدم تأثيرها الكبير على بريتوريا لكي ترغم السلطات هناك على الامتثال لقرارات الامم المتحدة وبصفة خاصة للقرار ٣٨٥ (١٩٧٦) .

واذ سرنا في هذا الطريق فاننا التزمنا بصورة رسمية بمثال المفاوضات وبذلك التزمنا بحل أقل عنفا للمشكلة . وأدركنا - كما هو واضح حقا - انه باتباع هذه المثل ان من المحتم القيام بالتنازلات . وكنا مستعدين لدفع ذلك الثمن لأننا اقتنعنا أن الحل السلمي الذى يضمن الحرية والاستقلال الحقيقيين يستحق القيام بهذه الجهود . وفي الواقع ، فان سوابو استمرت في المفاوضات رغم الهجمات المجرمة التي مارستها جنوب افريقيا ضد المدنيين في ناميبيا وضد المناضلين من سوابو ، وكذلك رغم العدوان البربرى المتكرر المقترف ضد دولتي المواجهة لزامبيا وانغولا . ولكن ظلت جنوب افريقيا تتحدى ارادة المجتمع الدولي بل وتتحدى الدول الغربية التي بادرت الى الاقتراح الذى تمثلت ذروته في تبني قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ومن سخرية الأمور ان هذه الدول الغربية بالذات هي التي لا تزال تقدم العون الضخم لنظام جنوب افريقيا ، وبذلك توفر لبريتوريا وسائل الابقاء على تعنتها وتحديها .

ومما يدعو الى مزيد من الانزعاج حول التطورات الاخيرة في ناميبيا السلوك العام وموقف الخداع الذى تمارسه جنوب افريقيا ازاء عملية التفاوض ، فبينما تدعي جنوب افريقيا انها مستعدة للتفاوض تقوم بتعزيز حكمها القمعي في ناميبيا . ولقد استخدمت المفاوضات لتغطية ما يسمى " بالحقائق الجديدة " أو " الوقائع الجديدة في المنطقة " .

Digitized by UNOG LIBRARY

وبعد الدورة الاستثنائية التي انعقدت في العام الماضي بزمن وجيز عيّن النظام العنصري "اداريا عاما" . وعلى اثر اعتماد مجلس الامن للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذى أنشئت بمقتضاه مجموعة الامم المتحدة للمعاونة في عملية الانتقال التي سوف تعدّ وتجرى الانتخابات تحت اشراف الامم المتحدة ومضت جنوب افريقيا في انتخاباتها التي أجريت من جانب واحد . ونتيجة لهذه الانتخابات تشكل ما يسمى بالمجلس التأسيسي أو الجمعية الوطنية . ومن الواضح ان النظام العنصرى يواصل اعطاء سلطات تشريعية وتنفيذية واسعة لذراع القمع هذه القائمة على تلك الانتخابات غير المشروعة المزيفة . وسوف يستمر استخدام هذه الذراع كستار من الدخان الذى يخفي وراءه قمعه الوحشي . والواقع ان الاحداث التي تتكشف أمام ناظرينا في ناميبيا الان تشابه الى حد مذهل مؤامرات نظام الاقلية لسميث في سالزبورى . انه طريق واضح لاقامة "تسوية داخلية" مماثلة ما هي الا عملية لتحويل ناميبيا الى بانتوستانات . لذا فمن واجب الجمعية العامة ان تضع حدا لهذا الموقف ، قبل أن نواجه مرة أخرى باعلان للاستقلال من جانب واحد في ناميبيا يقوم به صنائع جنوب افريقيا .

ان المحاولات الرامية الى ترجمة خطة الامين العام الى عمل من خلال مجموعة الامم المتحدة للمعاونة في عملية الانتقال قد أحبطتها مرارا وتكرارا التقلبات والتكتيكات الخادعة لبريتوريا من خلال حملاتها الاعلامية الغامضة والمتناقضة ومن خلال تصعيد عمليات القمع في ناميبيا وعمليات العدوان خارجها . لقد أطلق النظام العنصرى لجنوب افريقيا موجة جديدة من العدوان ضد دول المواجهة المجاورة . ولقد تصاعدت هذه الهجمات في الوقت الذى تكثفت فيه مشاورات سوابو مع دول المواجهة من أجل تنفيذ قرارات مجلس الامن في هذا الصدد . ان هذه الاعمال القاسية القلب التي هي ضمن المؤمرات المجرمة للنظام العنصرى والتي أسفرت عن اتلاف الممتلكات وعن ذبح المدنيين والأطفال الأبرياء . تحدث في مرحلة حاسمة ظهرت فيها مبادرة الامين لعام من أجل التمهيد لتولّي مجموعة الامم المتحدة للمعاونة في عمليات الانتقال لواجباتها في ناميبيا . انها مؤامرة متعمدة القصد منها تعويق عملية التفاوض ومحاولة لاحباط جهود المجتمع الدولي . ولقد نددت تنزانيا باستمرار بهذه العنجهية وهذا الاحتقار الكامل لارادة المجتمع الدولي من جانب النظام في جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG LIBRARY

ومما يدل على ما تمارسه جنوب افريقيا من تعويق واضح بل الاغلاق الحقيقي لباب المفاوضات هو مقدار القمع والقتل الوحشي والسجن التعسفي لكوادر سوابو ومن يناصرون سوابو خارج ناميبيا . ان الغرض الاخير للقانون العرفي والاعلان عن حالة الطوارئ بالنسبة الى اكثر من ثلثي أراضي ناميبيا يهدفان الى تكثيف النظام العنصري من أعمال الارهاب والقرصنة ضد المواطنين في ناميبيا بدعوى فرض "القانون والنظام" . ان الرعب المفروض على الشعب الناميبي والمؤامرات المخادعة والتعويقية لاحباط خطة الامم المتحدة للتسوية التفاوضية في ناميبيا ، قد تميزت بالاسلوب الدراكوني في المفاوضات الذى تتبعه جنوب افريقيا . وهكذا فان حالة الارهاب المعززة والتدمير المستمر للممتلكات واقامة عدد أكبر من معسكرات التركيز في ناميبيا ، لا يمكن ان تعتبر اجراءات تؤدى الى عملية الاستقلال السلمي . ان فرض ما يسمى بالجمعية لهو تشويه مدروس لعملية الاستقلال الحقيقي ويجب النظر اليه على انه أداة أخرى من ترسانة جنوب افريقيا للابقاء على الاحتلال غير الشرعي واستعمار ناميبيا .

Digitized by UNOG LIBRARY

أود أن أكرر أن هذه الدورة المستأنفة تواجه تحديا ، ويجب أن تنظر في اتخاذ اجراءات مناسبة ، وعليها أن تبحث كيف يمكن لجنوب افريقيا أن تستمر دون حرج في موقفها المتعجرف مع ما ينطوى عليه من تحد للمجتمع الدولي . لقد عبر كل أعضاء هذه المنظمة تقريبا عن ارادتهم السياسية في أن يحقق شعب ناميبيا حريته واستقلاله . ولقد حان الآن الوقت لترجمة هذه الارادة السياسية ويتحقق الاستقلال في ناميبيا .

وبالنسبة للبلدان الغربية ، التي تربطها بجنوب افريقيا علاقات سياسية واقتصادية كبيرة وخاصة الدول الغربية الخمس ، التي جرت ، بمبادرة منها ، مفاوضات السنتين الماضيتين ، فان على عاتقها مسؤولية خاصة في هذا المجال . ان هذه البلاد تكفل لنظام بريتوريا شريان الحياة في الميدان الاقتصادى . ان مواقفها وتصرفاتها ازاء ذلك التحدى المدروس من جانب جنوب افريقيا، سوف تؤثر على طبيعة الأحداث وتطورها ، لا في ناميبيا فحسب وانما في الجنوب الافريقي بأسره. اننا نهيب بها أن تنضم الى المجتمع الدولي ، وبذلك تتحقق مقاصد الأمم المتحدة في ناميبيا . كما نهيب بها أن تكف عن احباط الجهود التي يبذلها مجلس الأمن من أجل السعي الجاد الى استعمال الثقل الكامل لميثاق الأمم المتحدة ، ولاجبار جنوب افريقيا على الامتثال لقرارات المجلس ، حيث أن هذه المنظمة ترى أن المضي في السماح لجنوب افريقيا بالالتجاء الى المفاوضة كمنصة تبدى منها تحديها واحتقارها للمجتمع الدولي بينما تعزز احتلالها غير المشروع لاقليم ناميبيا ، انما هو مأساة سخيفة .

السيد ماينا (كينيا) (الكلمة بالانكليزية) : انها ليست مصادفة أن تستأنف الجمعية العامة دورتها الثالثة والثلاثين في هذا الموعد من هذا العام . والواقع أن الجمعية كان بوسعها أن تدرس هذا الموضوع في دورتها المستأنفة في شهر كانون الثاني / يناير . ولكننا نرى أن المقصود من هذا التوقيت لاجتماعنا الحالي انما هو اتاحة فرصة لجنوب افريقيا لتنفيذ الاتفاق الذى توصلت اليه مع الدول الغربية الخمس بشأن الاجراء الخاص بانهاء احتلالها غير الشرعي لناميبيا .

ان الخطة ، التي وافقت عليها جنوب افريقيا في الظاهر منذ أكثر من عام على أمل أن الأمم المتحدة وسوابو لن توافقا عليها ، قد أصبحت الآن حجر العثرة بالنسبة لنوايا جنوب افريقيا

Digitized by UNOG LIBRARY

من أجل مواصلة احتلالها غير المشروع لناميبيا . ان جنوب افريقيا تبحث عن حجج دنيئة تبرر بها رفضها الخطة ، وتتهم باطلا الأمين العام وسوابو بانتهاك العهود والاتفاق . ان كل من يعني بتلك الاحداث يدرك جيدا أن جنوب افريقيا قد اتخذت التدابير التي تتعارض مع ذلك الاتفاق وحسن النية ، ان جنوب افريقيا قد شددت حالة التوتر السائدة بالقيام بهجمات ضد مخيمات اللاجئين في كاسنجا بانغولا عندما أعلن عن الخطة . لقد نظمت جنوب افريقيا انتخابات داخلية وقامت بانشاء سلطات في ناميبيا بالتعارض مع روح الخطة وأهدافها . ان جنوب افريقيا قد استمرت في انشاء مجموعات عميلة داخلية لمعارضة الأمم المتحدة ، وادعت منح هذه المجموعات الاستقلال بينما تساندها جهرا ضد الأمم المتحدة .

وعلى سبيل المقدمة لهذه الدورة ، فان جنوب افريقيا قد بعثت يوما واحدا قبل تاريخ افتتاحها برسالة الى الأمين العام وهي تشكل ، في واقع الأمر ، التصرف النهائي في سبيل انسحابها من خطة الدول الخمس ، واعلان سياسة وخطة جديدتين لانشاء دول تابعة عميلة في الجنوب الافريقي تعتمد كلية على جنوب افريقيا من أجل وجودها وبقائها . هذا هو تفسيرنا للبيان الدال على تلك العقلية والذى أدلى به رئيس وزراء جنوب افريقيا كما ورد في الجزء الأخير من الرسالة المذكورة ونصه :

" اذا كان يجب معاقبة جنوب افريقيا من أجل تمسكها بالتزامها الشريف بتأكيداتها وتصرفاتها ازاء سكان دولة مجاورة ، فانها مستعدة لتقبل نتائج وجهة نظرها بدلا من سلوك السبيل المشين الذى يجعل دول جنوب القارة توصمها بأنها الجار غير الجدير بالثقة المستعد أن يضع سلامته المؤقتة فوق مصالح الدول الاخرى في المنطقة "

. (S/13148,P.1)

ونحن نرى أن خطة الدول الخمس قد قضي عليها ودفنت ، والأمم المتحدة لم تحرز أى تقدم يجعلها الآن أقرب من الهدف مما كانت عليه منذ ثلاث سنوات عندما قامت الدول الخمس بمبادرتها الطوعية الخاصة ، باسم المنظمة . لقد أولت الأمم المتحدة ثقتها للدول الخمس بالموافقة على خطتها التي تقضي بمنح الأمين العام كل التأييد اللازم لتنفيذ هذه الخطة . ان استجابة جنوب افريقيا كانت ــ في رأينا ــ سلبية ونهائية . ومن ثم فانه ينبغي على الأمم المتحدة أن تستعيد المبادرة ، ونتخذ كل التدابير اللازمة لاخراج جنوب افريقيا من ناميبيا .

Digitized by UNOG LIBRARY

عندما تتصدى الأمم المتحدة لما يجب عمله لوضع حد للاحتلال غير المشروع لجنوب افريقيا في ناميبيا ، وانهاء نظام الفصل العنصرى ، فانها تواجه انقسامات عنيفة من نوع يهدد بقاء المنظمة ذاتها . وقد شهدنا ذلك عندما اقرت الجمعية تقرير لجنة بحث وثائق التفويض مما أدى الى طرد ممثلي النظام العنصرى من هذه الدورة . والواقع أن البيانات التي أدلى بها لتعليل تصويت الدول الأعضاء التي صوتت ضد التقرير ، كانت تتسم بالتهديد الى حد اننا نرى أنه ينبغي التعليق بعض الشيء عليها لتصحيح الاوضاع .

فلا شك لدينا أن القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة في ١٩٧٤ وهذا العام ، بطرد وفد رفضت وثائق تفويضه ، هي قرارات سليمة ذات أساس يستند الى لائحة الجمعية العامة. اننا نوضح أن أحكام الميثاق الخاصة بطرد عضو تمادى في انتهاك مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، كما فعلت جنوب افريقيا ، هي أحكام محددة للغاية ومنصوص عنها بوضوح في المادة ٦ من الميثاق . ونحن نرى أن قبول أو طرد عضو هي من المسائل الاجرائية الخاصة بالامم المتحدة . وان الالتجاء الى حق النقض " الفيتو " في مجلس الامن حول هذه المسائل يعتبر سوء استعمال لروح الميثاق .

ان تاريخ الأمم المتحدة ، فيما يتعلق باحترام تطبيق العقوبات الملزمة المفروضة على رود يسيا الجنوبية والعقوبات الطوعية ضد جنوب افريقيا ، ملئ بالانتهاكات الخفي منها والواضح جهرا ان العلاقة بين التصويت ضد تقرير لجنة فحص وثائق التفويض وسجل انتهاك فرض العقوبات ، تشكل مادة لدراسة تثير الاهتمام فان قليلا من الذين يتهمون الآخرين بسلوك مسلك غير شرعي ، يستطيعون الادعاء انهم لم ينتهكوا أحكام ميثاق الأمم المتحدة والالتزامات القانونية المحددة الناشئة عنه . اننا نعتقد ،عن حق في الوقت الراهن ، أن البعض يقدم تلك الحجج لمحاولة ايجاد أساس لأى تدابير تقترحها الأمم المتحدة لانهاء الاحتلال غير المشروع الذى يمارسه نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا . اننا ننظر ، بالنظرة ذاتها ، الى الموقف الاستفزازى الناشئ عن اقتحام جنوب افريقيا الجمعية العامة ، بينما لم يظهر وفدها في شهر أيلول/سبتمبر من العام الماضي ولم يشترك في مداولات الجمعية منذ ١٩٧٥ . لماذا يبعث بوفد الآن الا لتمهيد الطريق لعمليات انتهاك جديدة مخططة .

Digitized by UNOG LIBRARY

فلننتظر ونرى . في رأينا من حيث اتخاذ قرار والعمل على تنفيذه . وليس ثمة بديل لاتخاذ تدابير حازمة لوضع نهاية لاحتلال ناميبيا غير المشروع من قبل نظام الفصل العنصرى لجنوب افريقيا ، ولقد حان الوقت لكي يتخذ مجلس الأمن الاجراءات التنفيذية الواجبة لهذا الغرض . والا أصبح من الصعب التهرب من تهمة الاشتراك في جريمة الاحتلال المتواصل غير المشروع الذى تمارسه جنوب افريقيا في ناميبيا . ان وفد بلادى سوف يؤيد أى اجراءات تهدف الى هذا الغرض.

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد دا لوز (الرأس الأخضر) (الكلمة بالفرنسية) : اسمحوا لي أولا أن أهنئ الجمعية العامة للحزم الذى أجابت به على تحد جديد من جانب جنوب افريقيا ، التي قامت عن عمد وبلا حياء أو خجل يوم ٢٣ أيار/مايو باحتلال مقعد في هذه الجمعية .

ان الموافقة على تقرير لجنة وثائق التفويض لتقوم دليلا على أن المجتمع الدولي يقف متيقظا لجميع مناورات نظام جنوب افريقيا ، هذا النظام الذى يحاول يائسا أن يستخدم جميع الوسائل الممكنة كي يستبدل الممثلين الحقيقيين لشعب ناميبيا بغيرهم .

ان وفد بلادى ـ سيادة الرئيس ـ ليعرب عن اغتباطه لحزمكم في حل المشكلة ، الأمر الذى يؤكد ويدعم ما تتمتعون به من حكمة وفاعلية وهو ما أثبتموه خلال الجزء الأول من الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة .

انني أود أن أغتنم هذه الفرصة لأشيد بأميننا العام الدكتور كورت فالدهايم لاخلاصه ولجهوده التي لا تكل في خدمة قضية التحرر التام لناميبيا .

واسمحوا لي أن أهنئ مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، الذى لم يدخر جهدا ـ في دورة كادارى لهذا الاقليم ـ خلال الأحد عشر عاما التي مرت على قيامه لانجاز عمل استحق احترامنا وتقديرنا .

كما نود أيضا أن نعبر عن اعجابنا وتضامننا مع دول المواجهة التي ـ على الرغم من أنها راحت ضحايا لعدوان غاشم وتحملت خسائر اقتصادية فادحة ـ لم تأل جهدا في تقديم دعمها غير المشروط للمناضلين من أجل الحرية ، الذين في كفاحهم العادل ، المسلح من أجل التحرر قد وجدوا في هذه البلدان عمقا آمنا .

لا داعي للمبالغة في ذكر أهمية هذه الدورة التي تقع في الوقت الذى يواجه فيه المجتمع الدولي مرة أخرى تحديا لا يقبل من جانب العنصريين في جنوب افريقيا ، الذين كالعهد بهم في عدم احترامهم لمنظمتنا يريدون الابقاء على سيطرتهم على الشعب الناميبي . ان الانتخابات الأخيرة المزيفة التي أدتّاها جميعها والتي اعتبرتها هذه الجمعية ومجلس الأمن باطلة وكأنها لم تكن ، توشك أن تحقق أهدافها . ان نظام الجنوب الافريقي عازم على أن يفرض علينا حلا على النمط الروديسي ، أى بعبارة أخرى ، ان نقبل اعلان الاستقلال من جانب واحد .

وبالرغم من أننا نعلم أن هذا العمل وليد اليأس الذى تشعر به جنوب افريقيا ـ سجينة نظام على الصعيد الداخلي يواجه التهديد والانتكاس والذى يعتبر في موقف لا يسمح له بايجاد

Digitized by UNOG LIBRARY

حل للنضال الدائر بين رجال الصناعة المرتبطين بالاحتكارات الدولية الكبرى ورجال الزراعة في نضالهم من أجل الحصول على اليد العاملة المستعبدة ـ الا أن ذلك يعتبر مناورة اجرامية يجب أن نرفضها جميعا .

ومما يثير آمالنا اننا نلاحظ أن المجتمع الدولي يتابع باهتمام كبير الحوادث الأخيرة التي وقعت في هذه المنطقة من قارتنا ويوليها الأهمية التي تستحقها تلك الأحداث الخطيرة .

لكن ، مع هذا الشعور المشجع ، الا أننا نشعر أيضا بالاستنكار ولا يمكننا الا أن نسأل أنفسنا ـ كما نسأل في الحقيقة جميع المندوبين الموجودين هنا ـ الى متى سنستمر في قبول هذا التعنت الأعمى للسيد بوثا وزملائه ؟ والى متى سوف نسمح لهؤلاء المجرمين الدوليين بمواصلة اعاقة منظمتنا عن القيام بمهمتها التاريخية أى أن تعيد الى شعب ناميبيا الحرية والسيادة على أراضيه ؟

ان المنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا (سوابو) التي ترمز الى الأماني العميقة لاستقلال ناميبيا ، والتي من خلال كفاحها البطولي للتحرر الوطني ، قد خلقت فعلا الظروف الداخلية اللازمة لتحقيق سيادة الشعب الذى تمثله شرعا ، لا تزال تثبت نوعا من الصفاء والنضج السياسي بالتعاون على الدوام في البحث عن حلول ، وهو الأمر الذى يستحق منا جميعا التقدير والاحترام .

لكن ينبغي علينا أن نعلن دون أى لبس اننا لا نستطيع أن نطالب سوابو بأكثر مما قدمت ، فقد أبدت تسامحا وروح المصالحة التي نعرفها جميعا ولكنها وصلت الى الحد الأقصى من التنازلات التي يمكن أن تقدمها .

ومن جانبها ، فان جنوب افريقيا ، بازدراء تام لمواقف منظمتنا ، ولا سيما ، ضمن أمور أخرى ، انتهاك قرارى مجلس الأمن أرقام ٣٨٥ لسنة ١٩٧٦ ، ٤٣٩ لعام ١٩٧٨ ، لا تزال تواصل ـ استنادا الى قواعدها غير المشروعة في ناميبيا ـ شن الهجمات ضد البلدان المجاورة ، كما تواصل ضغطها واعتقالاتها ، وقتلها للمناضلين الناميبيين أعضاء سوابو ، ولا تزال تتمسك بادعاءاتها بضرورة ضم خليج والفيس .

وعلاوة على ذلك ، ففي بياناتها الاخيرة ، قد لاحظنا بقلق عميق أن الادارة غير الشرعية لجنوب افريقيا في ناميبيا تنوى اعطاء سلطات مطلقة لجمعية وندهوك المزعومة ، وبالتالي ، تحاول

Digitized by UNOG LIBRARY

أن تبقى على سيطرتها وعلى استغلالها العنصرى والاستعمارى لناميبيا من خلال خلق نظام عميل مشكل من عناصر قبلية مناصرة للعنصرية وللفصل العنصرى .

ان هذه السياسة القهر العنصرية التي ترتكبها سلطات جنوب افريقيا ، لا يمكن أن تسهل لا العمل الذى يقوم به مجلس الامم المتحدة لناميبيا في دوره كمدير شرعي ، ولا تساعد أيضا المبادرات الدبلوماسية التي تهدف الى التقريب بين أطراف النزاع ، وأعني بهما جنوب افريقيا ، التي تحتل اقليم ناميبيا احتلالا غير شرعي وسوابو ، الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا ، بل انها تمثل تهديدا طويل المدى للسلم في هذه المنطقة .

لكن ، هذا الموقف لا يثير تعجبنا ، لأننا سوف نضيع المزيد من الوقت في ادانته . فهذا الموقف يتفق تماما مع طبيعة الفصل العنصرى وجوهره ، كما انه يعتبر المنطق المكمل لهذا النظام .

ومع ذلك ، فلا تزال المشكلة في جوهرها قائمة . فكيف يمكننا اذن أن نخرج من هذا المأزق ؟ وكيف يمكن لنا أن نتمكن من منع جنوب افريقيا من الاستمرار في أعمالها الاجرامية ضد شعب ناميبيا ؟ وما هو الرد الذى نقدمه للتحديات التي نواجهها باستمرار ؟ سواء أردنا أو لم نرد ، فعلى المجتمع الدولي أن يقدم الاجابات اللازمة لشعب ناميبيا ، وعليه وفقا للحلول الوسط التي تم التوصل اليها سواء عن طريق مجلس الأمن أو الأمم المتحدة ، أن يكمل اتخاذ الاجراءات اللازمة والحاسمة خلال هذه الدورة بحيث نتمكن من استئصال هذا المرض ، والا ، فاننا نخشى أن نقف نحن أيضا في قفص الاتهام .

اننا لن نطيل في تحليل المواقف والحقائق المعروفة لنا جميعا . لكنني أود فقط أن أكتفي باقتراح التدابير التي يعتقد وفد بلادى انها ضرورية كي يتمكن شعب ناميبيا من أن يمارس في أقرب وقت ممكن حقوقه الثابتة في تقرير المصير والاستقلال التام تحت قيادة سوابو .

ان أول اجراء نعتقد انه أساس للأمم المتحدة هو أن تؤكد من جديد ودون أية مواربة مسؤوليتها في هذا الميدان ، وأن تلتزم بأن توقف بكل الطرق الممكنة أية محاولة لاعلان الاستقلال من جانب واحد .

ونحن اذ نقول ذلك ، فاننا نقترح الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين ، وتمكين اللاجئين الذين يرغبون في العودة الى بلادهم من أن يفعلوا ذلك . كذلك انسحاب قوات الاحتلال العنصرية من اقليم ناميبيا وأن تنظم في أسرع وقت ممكن انتخابات مشروعة وحقيقية تحت اشراف الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG LIBRARY

واذا ما تمادت جنوب افريقيا في مناوراتها التسويفية التي تنتهك جميع المحاولات لايجاد حل ، فان على مجلس الأمن أن يجتمع في اسرع وقت ممكن لاتخاذ الاجراءات الملائمة ضد جنوب افريقيا بما في ذلك الاجراءات الواردة في الباب السابع من الميثاق . وبالاضافة الى ذلك ينبغي على جميع الدول والاعضاء الذين يستطيعون ذلك أن يقدموا الى سوابو كافة الوسائل اللازمة بما في ذلك الوسائل العسكرية لكي تتمكن سوابو من مواصلةكفاحها التحررى بجميع الصور التي تراها مناسبة بما في ذلك الكفاح المسلح .

وختاما اسمحوا لي أن أؤكد من جديد لشعب ناميبيا المناضل ولسوابو . ان جمهورية الرأس الاخضر سوف تواصل على الدوام التضامن معها وانها سوف تؤيد جميع أشكال الكفاح التي يرغب شعب ناميبيا وسوابو القيام بها لاستعادة حقوقه التاريخية ولتشييد دولة تتمتع بالرفاهية والسعادة ومحررة من جميع اشكال الاستعمار والاستعمار الجديد .

السيد المستيرى (تونس) (الكلمة بالفرنسية) : في هذا الوقت الذى نستعرض فيه مسألة ناميبيا وفقا لأحكام القرار الذى اعتمدته الجمعية العامة في ٢١ من كانون الاول/ديسمبر الماضي فان الوضع على الاراضي الناميبية مازال يتطور بشكل خطير ويهدد بأخطر النتائج وخاصة بعد المبادرات الاخيرة التي اتخذتها حكومة جنوب افريقيا متحدية الاماني الشرعية للشعب الناميبي وبعد الادانات المتكررة للمجتمع الدولي لها . ان قرار جنوب افريقيا بتنفيذ خطتها الخاصة من أجل تسوية داخلية يزيد من خطورة الموقف . وان هذه المبادرة المستلهمة مباشرة من النموذج الروديسي لا تستهدف الا الى تمهيد الطريق لاعلان الاستقلال من جانب واحد .

وهي تشكل ، من جهة أخرى ، دليلا جديدا على رفض حكومة جنوب افريقيا باصرار الامتثال الى قرارات الامم المتحدة ولا سيما القرارين ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) الصادرين عن مجلس الأمن . وبهذا التصرف تكشف حكومة جنوب افريقيا ، مرة أخرى ، عن نواياها الحقيقية في مواصلة سياسة الاحتلال غير الشرعي لاراضي ناميبيا واستغلال مواردها . وبفرضها حكومة صنيعة عميلة في ناميبيا في شكل ما يسمى باتحاد ترنهال الديمقراطي وضد ارادة الشعب الناميبي فان جنوب افريقيا تؤكد وجهات نظر هؤلاء الذين تشككوا دائما في صدق نيتها في قبول تطبيق خطة تسوية تفاوضية مع الامم المتحدة .

Digitized by UNOG LIBRARY

وليس هناك من يجهل ان جنوب افريقيا ، بالرغم من النداءات العديدة للمجتمع الدولي ، تجد دائما الطريق لوضع العراقيل امام كل محاولة لايجاد حل سلمي يقوم على الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الناميبي في تقرير مصيره وفي الحرية والاستقلال . ان تشدد جنوب افريقيا ومناوراتها التسويفية المتعددة وقهرها الذى يزداد قسوة ضد الشعب الناميبي لا ترمي كلها الا الى مواصلة فرض النظام العنصرى والفصل العنصرى وخلق " مجموعة دول اقليمية " تحت قيادة حكومة جنوب افريقيا مشكلة بذلك ما أسماه رئيس الوزراء بوتا " بالمصالح الجغرافية الاقتصادية المشتركة "، وهي نوع من المعاقل البيضاء يتخفى وراء تسويات داخلية وحكومات مزعومة يشترك فيها السود ، ولكنها تدين بعنصرية تكاد تكون سافرة .

اننا نلاحظ اليوم بكل أسى بعد أكثر من عامين من المفاوضات والصبر انه لم يتم احراز اى تقدم لحل مشكلة رفض بريتوريا لاستقلال ناميبيا وفقا للرأى الاستشارى لمحكمة العدل الدولية الصادر في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٧١ ، وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن المرتبطة بها والتي تدعو الى تنظيم انتخابات حرة تحت اشراف ورقابة الامم المتحدة .

وطيلة هذه المفاوضات التي ، استخدمتها جنوب افريقيا لعرقلة كفاح الشعب الناميبي ، كما تحقق لدينا الان ، كنا نأمل بالرغم من كل شيء ان تخطو حكومة جنوب افريقيا خطوة للامام في طريق التوفيق والحكمة . ولكن رفض بريتوريا تقرير الامين العام بتاريخ ٢٦ شباط/فبراير ١٩٧٩ والتشدد الواضح من قبل قوات جنوب افريقيا خلال المحادثات التي جرت في نيويورك في ١٩ و ٢٠ اذار/مارس ١٩٧٩ قد أكدت مخاوفنا بالنسبة لصدق نوايا جنوب افريقيا وحقيقة رغبتها في التوصل الى خطة التسوية التفاوضية التي اقرها مجلس الامن بقراره ٤٣٥ (١٩٧٨) . ان هذه المحادثات التي كانت تستهدف تقريب المواقف بين الاطراف المتنازعة قد كشفت من جديد عن موقف حكومة جنوب افريقيا الغامض ورفضها انهاء الاحتلال غير الشرعي لناميبيا والسماح للشعب الناميبي بممارسة حقه في تقرير مصيره وتحقيق استقلاله وحريته .

وفي هذه المرحلة الحساسة من تطور الوضع في ناميبيا وفي هذا الوقت الذى نشعر فيه بالتشاؤم ازاء التطورات الاخيرة على اراضي ناميبيا فانه ينبغي القيام بعمل ملح وفعال . ويجب ان نقوم بكل ما في وسعنا لاجبار نظام جنوب افريقيا على الامتثال لشرعية قرارات الامم المتحدة .

Digitized by UNOG LIBRARY

وفي هذا المضمون فان البلدان الغربية الخمسة التي تحملت المسؤولية الكبرى في اعداد واقـــرار خطة التسوية يتعين عليها ان تبرهن على ارادة سياسية اكثر حسما ، وان تمارس الضغوط الجديـــة على حكومة جنوب افريقيا لكي ترغمها على قبول مقررات الامم المتحدة . واننا لا نشك في ان لديهـــا الوسائل الكفيلة بذلك .

وفي رأى وفد تونس انه يجب مناهضة كل محاولة لحكومة جنوب افريقيا لاقامة " جمعية وطنية " مزعومة أو " حكومة مؤقتة " وادانتها بشدة ، اذ ان مثل هذه العملية التي تناقض العدل والقانـــون الدولي سوف تشكل تهديدا اضافيا للوضع المتفجر . ان تطبيق مثل هذه التدابير غير الشرعيـــــة يشكل انتهاكا واضحا لقرارى مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ان كل تسوية تقوم على اساس مبدأ السيادة المشتركة في ناميبيا تكون مناقضة لمقررات منظمتنا ولا تستهدف الا مواصلة فرض النظام الاستعمارى في جنوب افريقيا وفي هذا الصدد ينبغي علـــى جميع الدول وجميع الحكومات ان تعرب من الان عن رفضها التام الاعتراف بحكومة تنشأ من الجمعيـــة التأسيسية المزعومة وهي جمعية جاءت على اساس انتخابات تم تنظيمها من طرف واحد من جانـــب جنوب افريقيا ، وقد سبق لمجلس الامن ان أعلن بطلانها بقراره ٤٣٩ (١٩٧٨) كما فعلت ذلـــك ايضا الجمعية العامة بقرارها ٣٣/١٨٢ باء .

وترى تونس من جانبها ان كل حل يجب التفاوض بشأنه مع سوابو وهي الممثل الشرعي للشعب الناميبي ، وبمشاركة الامم المتحدة التي تقع عليها مسؤولية مباشرة ازاء ناميبيا ، وذلك حتى يتم تحقيق استقلالها الحقيقي .

Digitized by UNOG LIBRARY

وعلى أى حال ، فلا يمكننا ياسيادة الرئيس ، أن نؤيد أية خطة طالما لم تتضمن انسحاب الادارة غير الشرعية لجنوب افريقيا من أراضي ناميبيا بدون أى شرط ونقل الحكم تحت اشراف الأمم المتحدة الى شعب ناميبيا وفقا للقرار ٣٨٥ (١٩٧٦) الصادر عن مجلس الأمن .

ان المناورات الأخيرة التي قامت بها حكومة جنوب افريقيا ولجوئها المتزايد الى القوة لمواصلة استغلالها للشعب الناميبي وتراثه وتحديها المستمر للأمم المتحدة ولا سيما لسلطة مجلس الأمن ، وكذلك سياستها العدوانية ضد الدول المجاورة ، كل ذلك يشكل دون أدنى شك تهديدا خطيرا موجها للسلم والأمن ، لا في المنطقة فحسب بل في العالم أجمع .

ولذا ، فان مجلس الامن الذى تحدت قوات بريتوريا سلطاته في عدة مرات يجب أن يتخذ على وجه السرعة تدابير نشطة وفعالة بموجب الفصل السابع من الميثاق لضمان تطبيق جنوب افريقيا لأحكام قرارات الأمم المتحدة الخاصة بهذا الموضوع .

وفي هذا الصدد ، نود أن نغتنم هذه الفرصة لنثني على الدور الفعال للامين العام وموقفه خلال المفاوضات الصعبة والطويلة بين الاطراف المعنية حتى تبلغ ناميبيا استقلالها الحقيقي .

ونود أيضا أن نثني على مجلس ناميبيا وهو السلطة الشرعية الوحيدة في ناميبيا للجهود التي دأب على بذلها لمساعدة الشعب الناميبي على استعادة حريته وكرامته في ظل ناميبيا موحدة ويجب أيضا أن نوجه تحية خاصة الى السيد أنتيساري لدوره وجهوده في أداء مهمته .

وبينما يدعون في بريتوريا التحدث عن السلام نشاهد حملة متواصلة من جنوب افريقيا ترمي الى تحطيم الوحدة القومية والسلامة الاقليمية في ناميبيا والى جانب مناوراتها التسويفية بدأت حكومة بريتوريا حملة جديدة من الارهاب الحقيقي لفرض حكومة عميلة على الشعب الناميبي . ومنذ ٢٧ نيسان/أبريل الماضي ، تقوم الشرطة في جنوب افريقيا بموجب الاعلان AG 26 باعتقالات جماعية واسعة بين المناضلين التابعين لمنظمة سوابو . وان الاعتقال التعسفي لأى فرد ممن تعتبرهم حكومة جنوب افريقيا مصدر تهديد سياسي ضد النظام هو ظاهرة اضافية لسياسة القمع التي تمارسها بريتوريا . ان القسوة التي يمارسها نظام جنوب افريقيا لفرض جو من التخويف لتزيد من حدة الموقف المقلق السائد حاليا .

في هذه المرحلة الحاسمة التي يعرفها الشعب الناميبي في نضاله ضد القهر والاستعمار ، لا يجب أن يكتفي المجتمع الدولي باعادة تأكيد المبادئ التي تفضي الى التسوية السلمية للنزاع .

Digitized by UNOG LIBRARY

وينبغي عليه الآن أن يجد السبل والوسائل الكفيلة بتطبيق خطة التسوية التفاوضية التي أقرها مجلس الامن والتي مازالت سارية المفعول حيث أنها تتمشى مع المبادئ الاساسية للاعلان ١٥١٤ وقـــرارات الامم المتحدة الاخرى .

وفي هذا الاطار ، أمامنا احتمالان : اما أن تتوصل الدول الغربية الخمس الى ممارسة تأثيرها الى أن تجعل جنوب افريقيا تحترم الشرعية الدولية ، واما سيكون على مجلس الامن تقرير تطبيـــق العقوبات المنصوص عليها في الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة . ونحن واثقون من أن مجلـــس الامن سيكون على مستوى مسؤولياته وأن أعضاءه الدائمين الذين لعبوا دورا هاما في مفاوضات خطـــة التسوية ، لن يفشلوا في القيام بالواجب الذى يقع على المجتمع الدولي ككل .

وفي الختام ، من المؤسف حقا بل من الخطر أن نخون الثقة التي وضعها الشعب الناميـــبي في الامم المتحدة . وان فشل خطة التسوية التفاوضية سوف تكون له نتائج وخيمة لا بالنسبة لناميبيـــا فحسب بل بالنسبة لافريقيا كلها وسوف ينال كثيرا من ثقة الشعوب المضطهدة في مبادرات السلم التي تقوم بها بعض البلدان وعلى وجه خاص ، التي يقوم بها المجتمع الدولي بوجه عام .

وعلى كل ، فان تونس سوف تستمر كما حدث في الماضي في تقديم تأييدها الكامل لتحريـــر واستقلال ناميبيا وتؤكد تضامنها مع سوابو الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا .

السيد الغارد (النرويج) (الكلمة بالانكليزية) : انه لمبعث قلق بالغ لحكومة النرويج ، أن تصل الجهود المبذولة من أجل تحقيق تسوية تفاوضية وسلمية في ناميبيا الى طريق مسدود . ان المبادرة الدبلوماسية المعقدة التي اضطلعت بها الدول الغربية الخمس على مدى العامين الماضيين قد ضيقت الى حد كبير مما بدا كما لو كان اختلافا في وجهات النظر لا يمكن التغلب عليه بين سوابو وجنوب افريقيا . ونتيجة لهذا ، فان الأمين العام ، كما عهد اليه مجلس الامن ، قد اقترح فـــي تقارير عديدة كيف يمكن السير قدما في تنفيذ خطة للتسوية حتى يمكن اتاحة الفرصة لانتخابات حـــرة وعادلة تحت اشراف الامم المتحدة .

وعلى ما نعلم لقد حظيت الخطط التنفيذية التي قدمها الامين العام قبول أحد الاطـــراف المتفاوضة ألا وهو سوابو ، كما أنها تتمتع بتأييد دول الغرب الخمس ودول المواجهة .

ان جنوب افريقيا من ناحية أخرى تواصل اثارة المشاكل التي تعمل في الواقع على عرقلة تنفيذ

Digitized by UNOG LIBRARY

خطة الامم المتحدة لناميبيا ، وتواصل اتجاهها نحو اقامة تسوية داخلية في ناميبيا خرقا لروح ونص خطة الامم المتحدة وجهود الدول الغربية المعنية . ان المثال الاخير هو اقامة جمعية وطنية داخل ناميبيا .

وثمة تحرك آخر من جانب سلطات جنوب افريقيا يبعث على قلق بالغ ، كما أنه يعقد امكانية التوصل الى تسوية تفاوضية هو موجة الاعتقالات الاخيرة لاعضاء سوابو ومؤيديها . اننا نطالب بالافراج غير المشروط والفورى عنهم .

علاوة على ذلك ، فاننا نشعر بقلق بالغ أيضا لأن جنوب افريقيا تواصل عدوانها المسلح ضد الدول المجاورة . ولا يمكن للمجتمع الدولي أن يتهاون في ذلك .

ان سياسات جنوب افريقيا في ناميبيا ، وفي الجنوب الافريقي ككل في الواقع ، تهدد بشكل خطير سلم واستقرار المنطقة وتثير احتمال اندلاع حروب اقليمية مستقبلا . وان هذا ينطوى على معاناة متزايدة لشعوب ودول المنطقة وكذلك التدويل المحتمل للمشاكل التي تواجه هذا الجزء من افريقيا .

ان حكومة جنوب افريقيا تعتقد أن سياسة المواجهة الدولية لن تعود بالضرر على مصالح جنوب افريقيا . ويرتكب زعماء جنوب افريقيا خطأ بالغا اذ يعتقدون أن سياسات المواجهة سوف تؤدى في النهاية الى اتحاد في المصالح بين جنوب افريقيا والدول الغربية .

ينبغي اجبار جنوب افريقيا على أن تدرك وتتقبل أنه ما من حل يمكن أن يحظى باعتراف دولي وأن يضمن استتباب السلم في ناميبيا الا اذا ما نفذ المبدآن التاليان : أولا ، عقد انتخابات حرة وعادلة تحت رقابة الامم المتحدة ؛ وثانيا ، خلق جميع الظروف التي تسمح بمشاركة تامة وعادلة لجميع القوى السياسية في الاقليم .

اننا لا نرى في الوقت الحاضر أى طريق واقعي آخر لتحقيق مثل هذه التسوية الا عن طريق جهود مكثفة وتفاوضية . واذا لزم الامر ، فان هذه الجهود يمكن أن تقترن باظهار الاستعداد لتطبيق أشكال الضغط الدولي المتاحة للمجتمع الدولي .

ان حكومة النرويج اذ تحث على بذل جهود دولية متضافرة دون أى ابطاء بغية كسر الجمود الراهن وحتى يمكن التوصل الى حل سلمي تمشيا مع قرار مجلس الامن ٤٣٥ ( ) يسمح لفريق الامم المتحدة للمعاونة في عملية الانتقال بأن يأخذ وضعه في ناميبيا في وقت مبكر .

Digitized by UNOG LIBRARY

اذا ما واصلت جنوب افريقيا سلبيتها ازاء المطالب الدولية من أجل ايجاد حل تفاوضي وفقا لاقتراح الدول الغربية الخمس ، فان مثل هذا التحدى سوف يشكل خطرا على السلم والامن الدوليين . ان مثل هذا التطور ينبغي أن يفضي الى اعتماد التدابير الدولية الواردة في الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة . ان الامم المتحدة تضطلع بمسؤولية خاصة ازاء ناميبيا وليس أمامها من خيار الا تنفيذ سياسة العزل الدولي ضد جنوب افريقيا لحين أن تضع جنوب افريقيا حدا لاحتلالها غير الشرعي لناميبيا وتسمح بعقد انتخابات حرة وعادلة تحت رقابة الامم المتحدة .

الرئيـــس (الكلمة بالاسبانية) : لقد استمعنا الى المتحدث الاخير بعد ظهر اليوم .

قبل رفع الجلسة ، أود أن أعلن الجمعية بأن الوفود التالية قد طلبت الانضمام الى مقدمـــي مشروع القرار A/33/L.37 : بنغلاديش ، بلغاريا ، قبرص ، الفلبين ، هنغاريا ، الاردن ، موريتانيا ، منغوليا ، ينما ، بولندا ، قطر ، جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، فنزويلا ، فييت نام .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٢٥

Digitized by UNOG LIBRARY